

من هم أبطال
«الألقاب المؤجلة»
في أوروبا؟

تفاصيل صفحة 11



خيارات المدنيين محدودة
فقدان الطحين يدفع بريف حمص
الشمالي نحو أزمة إنسانية

تفاصيل صفحة 07



اعتقلت 300 شاب مؤخراً
الوحدات الكردية تعوّض خسائرها
بالتجنيد الإجباري في الحسكة

تفاصيل صفحة 06



الموافقة على
مخرجات سوتشي
تعني بقاء الأسد

تفاصيل صفحة 04

هسدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة



العدد 221 | عدد الصفحات 12

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 06 شباط (فبراير) 2018 الموافق 20 جمادى الأولى 1439هـ

خرائط الشمال السوري.. صراع دولي على اقتسام النفوذ



بعض من حطام الطائرة الروسية التي تم إسقاطها في محافظة إدلب (Getty)

خروج معظم المراكز والنقاط الحيوية في تلك المناطق عن الخدمة خاصة في سراقب والقرى المجاورة مثل كفرعصم والريان الشيخ إدريس، مع استمرار موجة النزوح، حيث قُدر عدد النازحين من هناك بمئتي ألف نسمة خلال الأيام الماضية وسط تفاقم المعاناة الإنسانية، بعد أن امتلأت البساتين والأحراش والمباني المهجورة بمدينة إدلب بالنازحين الهاربين من القصف.

تتمه صفحة 03

ومنها إلى بلدي كفريا والفوعا المحاصرتين والموليتين للنظام في ريف إدلب الشمالي، وذلك في ظل تشتت الفصائل المدافعة عن المنطقة وخلافاتها مع «هينة تحرير الشام»، وفي ظل صمت تركي على خرق النظام وروسيا وإيران لتفاهمات أستانا، واستغلالهم كما يبدو حاجة تركيا لدعمها في عملياتها بمنطقة عفرين.

أسفر القصف والعمليات العسكرية عن

هدوء حذر عقب إسقاط الطائرة الحربية الروسية، وسط الحديث عن توقف عمليات قوات النظام في المنطقة وتوجهها إلى محور آخر. يأتي ذلك، بعد أن صعدت قوات النظام وبأسناد كثيف من الطيران الحربي الروسي من هجماتها في ريف إدلب الجنوبي والشرقي مستهدفة خاصة مدينة سراقب ومحيطها في مسعى للوصول إلى المدينة

الذي كان يقود الطائرة بهبط بمظلته قبل أن يتم نشر صور لجثته وحولها العشرات من أهالي المنطقة. أعلنت «هينة تحرير الشام» مسؤوليتها عن إسقاط الطائرة، لكن مراقبين لاحظوا أنها استخدمت في إعلاتها مقاطع الفيديو نفسها التي صورها عناصر «جيش النصر».

وساد جبهات ريف إدلب الشرقي

وقالت مصادر إعلامية محلية إن أول من تبنى المسؤولية عن إسقاط الطائرة هو فصيل «جيش النصر» التابع لـ«الجيش السوري الحر»، والذي تشكل عام ٢٠١٥ من عدة فصائل للمعارضة المسلحة، وتشمل مناطق وجوده حالياً محافظتي حماة وإدلب. ونشر «جيش النصر» مقطعاً مصوراً أظهر الطائرة الروسية وهي تشتعل في سماء بلدة معصران، كما ظهر الطيار

عدنان علي

يشهد الشمال السوري تطورات عسكرية متسارعة محكومة بتوازنات إقليمية ودولية متشابكة، ومرتبطة على نحو وثيق بالمسار السياسي الذي تعذت محطاته من جنيف إلى أستانا إلى سوتشي، دون أن يتبلور حتى الآن مسار ناضج، قد يقضي إلى حل سياسي مستدام. وخلال الأيام الأخيرة وضع نظام الأسد، ومن خلفه روسيا وإيران، كل ثقله للتوغل في إدلب غربي سكة القطار في المنطقة المصنفة «ب» بموجب تفاهمات أستانا والتي لا يفترض أن توجد فيها قوات للنظام، وذلك فيما يبدو أنه مسعى إيراني لاستغلال الانشغال التركي بعملية عفرين من أجل انتزاع مكاسب على الأرض تتمثل بالوصول إلى بلدي كفريا والفوعة وفك الحصار عنهما، فضلاً عن حصر فصائل المعارضة في شريط ضيق على الحدود التركية. غير أن هذا السيناريو أصابه بعض العطب بعد إسقاط الطائرة الروسية في سماء أدلب، وهو ما فهم أنه رسالة أمريكية- تركية لروسيا بأن عليها لجم حليفها النظام وإيران، ولجم نفسها، عن العبث بتفاهمات أستانا التي التزمت بها تركيا، بينما يحاول الطرف الآخر ابتزاز أنقرة من أجل إطلاق يده في مناطق المعارضة مقابل غض الطرف عن العملية العسكرية التركية في عفرين.

وبعد إسقاط طائرتها في إدلب بصاروخ حراري، صبت روسيا جام غضبها على محافظة إدلب وقصفت بالطائرات والصواريخ بعيدة المدى من البحر بلدات عدة ما أسفر عن مقتل عشرات الأشخاص جلع من المدنيين، في حين نفت واشنطن أن تكون زودت أياً من الفصائل في سوريا بصواريخ محمولة مضادة للطيران، وذلك عقب تلميحات روسية بشأن مصدر الصاروخ الذي أسقط تلك الطائرة.

إلى محور آخر

وساد هدوء حذر المنطقة بعد عمليات القصف الروسية في حين أعلن مسؤول عسكري في قوات النظام توقف العمليات العسكرية لتلك القوات في شرقي محافظة إدلب وتوجهها نحو «جبهات أخرى»، وسط حديث عن امتعاض تركي- أمريكي من تجاوز قوات النظام المدعومة من روسيا وإيران لتفاهمات أستانا التي تمنعها من التوغل في المنطقة «ب» غربي سكة الحديد في ريف إدلب الشرقي، مع كنهات بأن إسقاط الطائرة الروسية قد يكون أحد أشكال التعبير عن هذا الامتعاض.

«حسون»
و«رحمة»... جهاز
دعائي متكامل
تحت سلطة الأسد



عدنان عبد الله

أثبتت مجريات الأحداث عبر سنوات الثورة السورية أن آلة نظام الأسد الدعائية لا تعتمد على وسائل الإعلام التقليدية وحسب بل توظف كل ما يمكن توظيفه لإرسال الرسائل والتأثير في الرأي العام.

وفيما تبدو كلمات مفتي النظام أحمد بدر الدين حسون بالنسبة لجمهور المعارضة مثار سخرية في كثير من الأحيان، فإنها في الواقع تقوم بأدوار معينة عند الحديث عن شرائح من جمهور المواليين ممن يخضعون لمؤثرات محددة يقصد التأثير في خياراتهم.

تفاصيل صفحة 09

ما هي السيناريوهات الكارثية بالنسبة للأمريكيين في سوريا؟

رانيا العربي



استمر التوتر بين الأتراك والأمريكيين ولكن بصورة منضبطة، وذلك عقب نهاية الأسبوع الثاني من عملية «غصن الزيتون» والتي تهدف إلى محاربة وحدات حماية الشعب (YPG)، التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني (PKK) المحظور. ولفتت الكتابة في صحيفة «حرية» التركية، كانسو جامليبييل، إلى إدراك الولايات المتحدة أن فرصها في إقناع الأتراك بوقف هجومهم على عفرين دون تقديم بعض التنازلات، ضعيفة إن لم تكن معدومة.

تفاصيل صفحة 02

تحذيرات أممية من إجبار اللاجئين السوريين على العودة إلى بلادهم

سليم نصراوي

مع استمرار العنف والقصف الذي يهدد حياة المدنيين»، مشيراً إلى أن ملف عودة اللاجئين إلى سوريا موجود على جدول أعمال العديد من الدول المضيفة.

وأفاد التقرير أنه «مع تغير الوضع العسكري في سوريا وفي مواجهة موقف متصاعد ضد اللاجئين بدأت الحكومات في العام ٢٠١٧ التفكير ملياً بعودة اللاجئين إلى بلادهم».

تفاصيل صفحة 08

التروجي للاجئين وجمعية «أنقذوا الأطفال» في تقرير عن مسارات مثيرة للقلق يتم اتباعها للترويج لإعادة اللاجئين في العام ٢٠١٨.

بدائل

وذكر التقرير الذي يحمل عنوان «أرض خطيرة» أن «مئات آلاف اللاجئين في خطر أن يتم دفعهم إلى العودة إلى سوريا في العام ٢٠١٨

دير الزور تحت سيطرة النظام: التعفيش والبيع في مكان واحد



الأكثر تضرراً

ولعل مجموعة عوامل ساعدت على تفاقم ظاهرة التعفيش في دير الزور، بشكل يفوق ما جرى في بقية المدن الأخرى، ويأتي في مقدمة هذه العوامل عدم وجود مدنيين في الأحياء التي سيطرت عليها قوات النظام، إضافة إلى غياب أي رادع يضع حداً لعناصر هذه القوات، فضلاً عن مشاركة عشرات الميليشيات الطائفية سينة السمعة في معارك دير الزور إلى جانب قوات الأسد، ما أدى إلى نهب المدينة وسرقة كل ما يمكن بيعه.

تفاصيل صفحة 07

عمار الحلبي

لم تسلم المناطق التي انتزعتها قوات النظام من قبضة فصائل المعارضة من عمليات التعفيش، وبغياب الإحصائيات والأرقام لا يمكن تحديد المنطقة التي شهدت أكبر السرقات، لكن ومع توارد الأنباء في الآونة الأخيرة من دير الزور بات من الممكن القول بأن هذه المدينة ربما شهدت أكبر نسبة من تلك العمليات خلال عمر الثورة السورية، ويقول نشطاء من دير الزور إن المدينة تم تفريقها بالكامل من محتوياتها، كما تم تفريقها من أهلها قبل ذلك.

ما هي السيناريوهات الكارثيَّة بالنسبة للأمريكيين في سوريا؟

صدي الشام ـ رانيا العربي

استمر التوتر بين الأتراك والأمريكيين ولكن بصورة منضبطة، وذلك عقب نهاية الأسبوع الثاني من عملية "غصن الزيتون" والتي تهدف إلى محاربة وحدات حماية الشعب (YPG)، التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب العمال الكردستاني (PKK) المحظور. ولفتت الكتابة في صحيفة "حريت" التركية، كاتسو جامليبييل، إلى إدراك الولايات المتحدة أن فرصها في إقناع الأتراك بوقف هجومهم على عفرين دون تقديم بعض التنازلات، ضعيفة إن لم تكن معدومة.

حلفاء إلى متى؟

وفيما تسعى أمريكا لمحاربة النفوذ الروسي والإيراني على المسرح السوري، فإن واشنطن ليست مستعدة للتخلي عن حلفاء الانتصارات بالنسبة لها والممثلين بـ "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، المؤكّنة بشكل رئيس من مقاتلي YPG، ولهذا السبب تتركز أولوية واشنطن الوحيدة، في الوقت الحالي، على منع سيناريوهات قد تقضي لمواجهة بين جنود أمريكيين وأتراك.

يترقّب الأمريكيون احتمال تنفيذ عمل عسكري تركي في مدينة منبج في الربيع القادم، وهو ما يمثل بالنسبة لهم سيناريو كارثياً كونه سينعكس على خارطة التحالفات الأمريكية في المنطقة.

وتشير جامليبييل إلى وجود توافق في العاصمة الأمريكية على أن الجيش التركي لن يستكمل هجومه حتى الصيف المقبل. ويعتقد كثيرون أن الرئيس رجب طيب أردوغان قد يجري استعداداته للدعوة لانتخابات مبكرة في الذكرى الثانية للمحاولة الانقلابية في ١٥ تموز ٢٠١٦، ويتطلب هذا السيناريو تعديلاً دستورياً جديداً من أجل تغيير موعد الانتخابات، نظراً لأن الانتخابات العامة يجب أن تجري في نفس يوم الانتخابات الرئاسية.

صدي الشام

لم تكن التصريحات الرسمية الروسية كافية لإقناع المحللين بجديّة الخطوات التي تتخذها موسكو على طريق الحل السياسي في سوريا، ففي الشكل بدا وأن مؤتمر سوتشي الذي عقد مؤخراً هو إحدى الطرق الموصلة إلى مفاوضات جنيف عبر تشكيل لجنة دستورية سورية، لكن هل ستجد هذه اللجنة طريقاً ممهدة للعمل؟ وهل كانت استضافة المؤتمر من قبل روسيا أساساً بهدف توجيه الحاضرين لاحقاً نحو جنيف؟

هذه التساؤلات كانت جزءاً من مقال كتبه الصحافي ليونيد بيرشيدسكي، في موقع "بولومبرغ" الأمريكي، وأشار فيه إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يطمح إلى استمرار محادثات السلام حول سوريا إلى الأبد؛ حيث إنها السبيل الوحيد

وبحسب الكاتبة، فإن الأمريكيين ربما يعتقدون أن كل شيء ممكن عندما يتعلق الأمر بتركيا، ويرى مراقبون للأوضاع في تركيا أن سيناريو انتخابات مبكرة أكثر ترجيحاً لأنه يتماشى مع الرواية القائلة إن "عملية غصن الزيتون" تهدف لتنفيذ أجندة سياسية لحشد الناخبين، ولا تستند لرؤية استراتيجية بعيدة المدى، وإذا كانت انتخابات مبكرة هي حقيقة ما وضعه أردوغان في حسابه، فإن الأمريكيين يعتقدون أيضاً باحتمال تنفيذ عمل عسكري تركي في مدينة منبج في الربيع، حيث تواصل قوات خاصة أمريكية حراسة المنطقة.

وترى جامليبييل أن الأمريكيين ينظرون إلى هجوم تركي ضد قوات "قسد" المسيطرة على منبج باعتباره سيناريو كارثياً، كما يتخوفون من هزيمة الأكراد في حربهم ضد "داعش"، وقد نجحت واشنطن في منع مواجهة، حتى مع موسكو، رغم تسجيل عدد من الحالات أوشكت فيها هجمات الجيش التركي، وتتخوف أجهزة أمنية في واشنطن من أن يخرب ذلك استراتيجيتها للسنوات الأربع الماضية في سوريا، وحيث أراح استعداد الأكراد لقتال "داعش" أمريكا من نشر عشرات الآلاف من قواتها البرية هناك، وبحسب

البنتاغون، ينطوي ذلك السيناريو الكارثي على مخاطر جمة، منها عزل الولايات المتحدة في المنطقة، فضلاً عن تهينة الفرصة للأكراد للميل نحو موسكو، كما فعل لاعبون كبار في سوريا.

وفيما يركز البنتاغون حالياً على نتائج هجوم تركي محتمل على مدينة منبج، فإن لوزار الخارجية الأمريكية مخاوفها الأكبر، فقد حذر دبلوماسيون يعملون على الملف التركي، من سيناريو كارثي يتصوره البنتاغون سيؤدي لفشل الاستراتيجية الأمريكية في حربها ضد "داعش" في

سوريا، وعندها تتحمل تركيا مسؤولية مصير الحرب الأمريكية هناك، وسيكون الوضع أشبه بما كان عليه في ٢٠٠٣، عندما رفض البرلمان التركي السماح لقوات أمريكية باستخدام أراضي بلاده لفتح جبهة شمالية ضد العراق.

افتقار للإدارة والنفوذ

وأيّاً تكن المآلات التي ستفضي إليها تطورات الأوضاع في الشمال السوري فإن قيام تركيا بعملياتها العسكرية من الأساس يشكل مثلاً صارخاً على افتقار إدارة ترامب إلى الإرادة والنفوذ اللازمين لحل الوضع في سوريا، أو الدفاع عن المصالح الأمريكية هناك.

ويلفت الكاتب جوش روجين، في صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، إلى أن المعركة الدامية في شمال سوريا هي بين حليفين أمريكيين (تركيا والأكراد). ويشير روجين إلى تصريحات وزير الخارجية ريكنس تيلرسون الأسبوع الماضي

والتي مفادها أن الولايات المتحدة تحاول اقتناع تركيا بتقييد نطاق مجملاتها ضد الأكراد في منطقة عفرين بسوريا، ولكن من وراء الكواليس يسعى المسؤولون الأمريكيون إلى منع القوات التركية من مهاجمة منطقة منبج حيث توجد القوات العسكرية الأمريكية، وذلك حسب تهديد أردوغان.

ويرى آخرون أن الولايات المتحدة يجب أن تأخذ في الاعتبار المخاوف الأمنية التركية ولكن دون التخلي عن الأكراد. ولكن حتى إذا نجحت إدارة ترامب في تحقيق هذا التوازن، فإنها لن تعالج الخلل الأساسي في استراتيجيتها السورية، والذي يتمثل في غياب النفوذ الميداني الكافي لتحقيق رؤية تيلرسون.

ويلفت روجين إلى أن إدارة ترامب لا تزال تكرر الأخطاء الرنيسة للرئيس الأمريكي الأسبق براك أوباما، إذ تعتمد على روسيا في الضغط على نظام الأسد، وتثبت أن موسكو غير راغبة أو غير قادرة على ذلك، وعلاوة على ذلك تعتبر إدارة ترامب أن

الثلاثاء 06 شباط (فبراير) 2018 الموافق 20 جمادى الأولى 1439 هـ



يسعى المسؤولون الأمريكيون إلى منع القوات التركية من مهاجمة منطقة منبج (أ.ف.ب – أرشيف)

ويرى روجين أن ثمة بدائل يمكن اللجوء إليها لتعزيز نفوذ الولايات المتحدة في سوريا غير زيادة أعداد القوات العسكرية الأمريكية، أولها: أنه على الولايات المتحدة ألا تتخلى عن الأكراد، لأنه إذا حدث ذلك سوف يضطر الأكراد إلى إبرام صفقات مع نظام الأسد أو روسيا، وتقود إلى عواقب وخيمة.

ويمثل البديل الثاني الذي يطرحه روجين في أن يتوفر للولايات المتحدة نفوذ مع المجموعات العربية التي لا تزال تسيطر على المناطق المأهولة بالسكان السنة، ويعني هذا استئناف دعم المعارضة المعتدلة، خاصة في محافظة إدلب التي يتقدم فيها نظام الأسد وحلفاؤه، وإضافة المزيد من العناصر العربية إلى "قوات سوريا الديمقراطية"، ودعم الحكم المحلي في المناطق التي لا تخضع لسيطرة الأسد.

عملية السلام التي تراها الأمم المتحدة هي الطريق السياسي للمضي قدماً رغم فشلها الدائم، فضلاً عن غياب الموارد الكافية لدعم الجهود المبذولة لمواجهة إيران في سوريا، ولا يوجد ضغط حقيقي على بشار الأسد لوقف جرائمه الوحشية.

تتخوّف واشنطن من ردة فعل كردية نتيجة موقفها من عملية «غصن الزيتون»، وهو ما قد يؤدي لميل المقاتلين الأكراد نحو موسكو، ويتسبّب بتوريط المزيد من القوات الأمريكية في المعارك البرية بسوريا.

في غياب ضمانات للحفاظ على قواعدها العسكرية

روسيا تريد استمرار المفاوضات السورية 49 عاماً

لروسيا بالحفاظ على قاعدتها الجوية في حميميم لمدة ٤٩ عاماً على الأقل، مع إمكانية تمديدات لاحقة كل ٢٥ عاماً، وكذلك الاتفاق المماثل لقاعدة طرطوس البحرية التي توسعت بشكل ملحوظ خلال سنوات الثورة السورية، وكان بوتين قد أعرب عن أسفه إزاء تحركاته السابقة لتقليص الوجود العسكري في الخارج، لاسيما أن القاعدتين السوريتين هما معقل روسيا الوحيد في الشرق الأوسط.

ما قامت به روسيا في مؤتمر سوتشي كان استعراضاً أمام مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، فالروس غير مهتمين بشكل فعلي بتحقيق أية تسوية أو الدفع نحو حل سياسي سوري.

ويستعد كاتب المقال أن يستمر بوتين في الحفاظ على تلك القواعد العسكرية في ظل الخطة التي اقترحتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسعودية والأردن خلال اجتماع ممثلي هذه الدول مع المعارضة السورية في فيينا الأسبوع الماضي، وتقتصر هذه الخطة نقل جزء كبير من سلطة الأسد إلى البرلمان والإدارات المحلية، وبالطبع لن يؤيد اتفاقات الأسد مع الكرملين سوى الموالين للنظام، ولذلك فإن السبيل الوحيد للحفاظ على تلك الاتفاقات وبناء الأسد في السلطة يتمثل في أن تظل سوريا مقسمة مع تدخل كل القوى الأجنبية في السيطرة العسكرية على مناطقها بحكم الأمر الواقع.

وعلى الرغم من ادعاءات المسؤولين الروس، بما في ذلك بوتين، بالسعي للوصول إلى حل سياسي، فإن ما يريدهونه حقاً، بحسب كاتب المقال، هو استمرار المحادثات حول الدستور السوري لمدة ٤٩ عاماً، ثم ٢٥ عاماً أخرى.

لا بدائل مقبولة

ويشير الكاتب إلى أن موقف الولايات المتحدة في سوريا مختلف تماماً عن روسيا، إذ يوجد قرابة ٢٠٠٠ جندي

أمريكي في سوريا، ومع أن الوجود الأمريكي في سوريا بات مفتوحاً ويزكز على التهديد الإستراتيجي لإيران، فإن الولايات المتحدة لديها بالفعل قواعد عسكرية كافية في كل الشرق الأوسط، ومن شأن التوصل إلى حل سياسي في سوريا (وبخاصة من خلال الأمم المتحدة) أن يخفف من حدة هذه التهديدات، وربما يكون كافياً للولايات المتحدة أن تحتفظ بوجودها في العراق المجاور.

وبالمثل تتدخل تركيا في سوريا طالما أن الفوضى تخلق تهديداً لحدودها، ولكن لا يبدو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعتقد بوجود حل سياسي دائم، كما أنه يصر بالامتنان تجاه روسيا لموافقتها على تحركاته ضد الأكراد السوريين.

بقاء سوريا في ظل فوضى الأمر الواقع، والتدخل العسكري للعديد من القوى الأجنبية، يمثل مصلحة روسية كونه يتيح لموسكو الحفاظ على قواعدها العسكرية لفترة طويلة.

ويخلص الكاتب إلى أن التقسيم بحكم الأمر الواقع والصراع شبه المجدد (كما هو الحال في شرقي أوكرانيا حيث يموت كثيرون يومياً من دون عمل عسكري كبير) هو الخيار الوحيد القابل للتطبيق بالنسبة لروسيا، وهو أيضاً الخيار الأفضل بالنسبة لإيران التي تمارس نفوذاً على الأسد، فضلاً عن أنه ثاني أفضل سيناريو مقبول لتركيا، وإزعاج لا داعي له بالنسبة للولايات المتحدة.

وطالما أن روسيا لا تعتقد أنها ستحصل على ضمانات غربية للحفاظ على قواعدها العسكرية إلى أجل غير مسمى في ظل أي اتفاق بديل، فإن كل البدائل الأخرى لن تكون مقبولة، الأمر الذي يجعل دي ميستورا في موقف لا يفسد عليه، وسيكون مجبوراً على حضور المزيد من محادثات موسكو الهزلية التي يسعى فيها الجانب المؤيد للأسد إلى المماطلة في المحادثات.

بذلك لجنة جديدة مقرها جنيف وتمثل جميع الأطراف، ويبدو أن دي ميستورا كان على الأقل راضياً عن ذلك وشكر الوفود والمنظمين لدعم عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، ولم يكن في صالحه أن يرفض تأكيدات الجانب المؤيد للأسد بالافتتاح على الوساطة.

ويقول كاتب المقال: "ولكن دي ميستورا على الأرجح لن يتفاجأ إذا واجهت اللجنة الجديدة طريقاً مسدوداً منذ البداية؛ إذ إن الحكومة الروسية لم تستصفت أنصار

بشار الأسد لأنها ترغب في توجيههم إلى جنيف، وبدلاً من ذلك تريد روسيا التأكيد على أنهم حلفاء على الأمد الطويل".

معقل روسيا الوحيد في الشرق الأوسط

ويشير المقال إلى مصادقة البرلمان الروسي على اتفاق مع نظام الأسد يسمح



المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا متحدثاً في مؤتمر أستانا (رويترز – أرشيف)

خرائط الشمال السوري.. صراع دولي على اقتسام النفوذ



من المنتظر أن يتم نشر نقاط مراقبة لتثبيت تفاهات أستانا بين الدول الضامنة (رويتزر – أرشيف)

مستورا سبق أن قدمها إلى وفدي النظام والمعارضة في محادثات جنيف. وأبرز هذه المبادئ الاتفاق على تشكيل لجنة دستورية من النظام والمعارضة لإعداد دستور جديد للبلاد أو تعديل الدستور الحالي الذي وضعه النظام عام ٢٠١٢ على أن يكون عمل اللجنة المكونة من ١٥٠ شخصا تحت اشراف دي ميستورا.

وحسب المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، ألكسندر لافرينتييف فيان الوثائق التي تم إقرارها في مؤتمر سوتشي ستحال إلى دي ميستورا، لمواصلة العمل بها، مؤكداً أن «مؤتمر الحوار الوطني السوري يسعى لدعم عملية جنيف بالتوافق مع قرار ٢٢٥٤ لمجلس الأمن الدولي»، ولم يستبعد عقد جولة ثانية من مؤتمر الحوار الوطني السوري لكن بشكل وإطار مختلف، حسب تعبيره.

من جانبه، قال دي ميستور إن تشكيلة اللجنة الدستورية ستكون واسعة إلى أقصى حد ممكن، «فيجب أن تضم على الأقل، ممثلي الحكومة والمعارضة الذين يشاركون في مفاوضات جنيف، وخبراء سوريين وممثلين عن المجتمع المدني السوري إضافة إلى ممثلي العشائر والنساء، والتشثيل الملائم للمكونات العرقية والدينية».

وحسب مصادر عدة، فإن دي ميستورا تلقى خلال مؤتمر سوتشي قائمة تضم نحو ١٥٠ شخصا مرشحين من جانب روسيا ونظام الأسد للمشاركة في اللجنة الدستورية، على أن يقوم هو بالاختيار النهائي لأعضاء اللجنة والذين قال إن عددهم سيكون بين ٤٥ و ٥٠ عضواً.

وقالت مصادر مطلعة لـ«صدى الشام» إن المبعوث الدولي قد يختار مجموعة إضافية تعمل بالتنسيق مع مكتبه لرغد المجموعة الرئيسية الرسمية بما يصل إلى ٢٥ اسماً إضافياً.

إلى تقليص المساحات التي تمتد فيها مؤخراً تنظيم «داعش» في ريف حماة الشرقي بعد أن سمحت له في وقت سابق بهذا التمدد بهدف مضاعفة الضغط على فصائل المعارضة في تلك الجبهة، حيث قاتل الطرفان معاً تلك الفصائل ما أدى إلى انفكاتها عن مطار أبو الظهور.

بالتزامن مع إعلان قوات النظام إيقاف عملياتها شرقي إدلب وتثبيت نقاط مراقبة، ذكرت مصادر أن الأتراك والروس اتفقوا على نشر مخافر للشرطة الشيشانية على أطراف سكة الحجاز التي تمتد من «أم حارتين» بريف حماة الشرقي حتى «حي الراشدين» في حلب.

وقد سيطرت قوات النظام بالفعل على قرى عدة في ريف حماة الشرقي بعد انسحاب تنظيم «داعش» منها دون قتال، في حين ألقى الطيران المروحي التابع للنظام براميل متفجرة على قرى أخرى.

عملية سوتشي

وتزامنت هذه التطورات الميدانية مع انعقاد مؤتمر سوتشي الذي أقر لأول مرة وثيقة المبادئ الـ ١٢ التي كان المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي

وضع مخافر تركية على طريق حماة - حلب بشكل متناظر مع مخافر الشيشان. وأشارت إلى أنه سيتم نزع السلاح الثقيل والمتوسط من المنطقة «ب» الواقعة بين سكة الحجاز وطريق الأتوستراد، على أن تنتشر فيها «الشرطة الحرة» التابعة للجيش الحر، وسقوم على تسيير أمورها المجالس المحلية التابعة لكل منطقة.

ومن جهة أخرى، يرى المراقبون أنه بالرغم من نفي واشنطن تزويد فصائل المعارضة بصواريخ حرارية محمولة على الكتف مضادة للطائرات، إلا أن هذا الاحتمال يبقى وارداً، وقد يكون أحد تلك الصواريخ هو الذي تسبب في إسقاط الطائرة الروسية، خاصة أن الفصيل الذي أعلن عن إسقاطها هو «جيش النصر» المدعوم من الولايات المتحدة.

خطط قوات النظام

وحسب مصادر عسكرية تابعة لنظام الأسد فإن الخطط العسكرية لقوات النظام ستركز في المرحلة المقبلة على محور بلدة العيس وتلتها الاستراتيجية في ريف حلب الجنوبي، وريف حماة باتجاه الشمال (أي ريف حلب الجنوبي) بهدف وصل الجبهتين، وجعل الجبهة المواجهة لإدلب عرضة بشكل كبير، وتمتد من الحمدانية جنوباً مروراً بتل طوفان عند الحدود الإدارية لحلب، وصولاً إلى بلدة الحاضرة شمالاً في ريف حلب الجنوبي الذي يعتبر امتداداً طبيعياً لجبهة إدلب.

وتسعى قوات النظام للسيطرة على العيس، ومن ثم السيطرة على بلدة الزربة القريبة، وتأمين الجزء الذي يمر في ريف حلب من الأوتوستراد وفقاً لتلك المصادر. كما تشير الوقائع على الأرض إلى أن قوات النظام تتجه خلال المرحلة المقبلة

سقوط حلب من قبل بيد قوات النظام، ينهي فعلياً وجود المعارضة في الشمال السوري برمته، باستثناء المناطق التي تسيطر عليها الفصائل المدعومة من تركيا في ريف حلب الشمالي. وأجرت أنقرة اتصالات مكثفة مع موسكو عقب استهداف قواتها قبل أيام خلال محاولتها تثبيت نقطة مراقبة في ريف حلب الجنوبي، بموجب اتفاقات أستانا، وأكد الرئيسان رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين على الالتزام بتلك الاتفاقات وعدم إعاقة انتشار القوات التركية في تلك المنطقة، وذلك عقب إطلاق النار بشكل متكرر وتفجير سيارة مفخخة في تلك القوات من جانب من قوات نظام الأسد والميليشيات الإيرانية، الأمر الذي قسره مراقبون عسكريون بأنه حركة إيرانية لإرباك تركيا والضغط عليها كي تغض الطرف عن تقدم قوات النظام باتجاه بلدتي كفريا والفوعة، مقابل مواصلة غرض النظر عن العملية العسكرية التركية في عفرين.

وقالت مصادر إعلامية إن مباحثات جرت قبل أيام بين ضباط روس وأتراك داخل إحدى القواعد العسكرية التركية بحث خلالها الجانبان أبعاد الاعتداءات الأخيرة على القوات التركية داخل الأراضي السورية من قبل عناصر إيرانيين موجودين بريف حلب الغربي، واتفق الجانبان على إعادة دخول القوات التركية إلى الأراضي السورية.

وأضافت أنه تم الاتفاق على نشر مخافر للشرطة الشيشانية على أطراف سكة الحجاز التي تمتد من «أم حارتين» بريف حماة الشرقي حتى «حي الراشدين» في حلب، حيث سيتم وضع المخافر على مسافة بين ٢٠ و ٣٠ كم، وفي الجانب المقابل سيتم

عدنان علي

تتمة:

تفاهات أستانا

ومع الحديث عن توقف العمليات العسكرية بريف إدلب الشرقي، نقلت وسائل إعلام تابعة للنظام عن سليمان شاهين، قائد «مجموعات الحزمة» التابعة لميليشيا سهيل الحسن، قوله إن عمليات قوات الأسد شرقي إدلب توقفت، وأن القطاعات وسُتسَلَّم لقوات عسكرية مهمتها التثبيت.

وأوضح شاهين أنه سيتم «تثبيت نقاط مراقبة على أوتستراد معرة النعمان - حلب، للحصول الأعمال العسكرية باتجاه آخر يتم الإعلان عنه لاحقاً»، في إشارة إلى إعادة التزام قوات النظام بتنفيذ التفاهات المسربة عن اتفاق أستانا والتي تمنع قوات النظام من التوغل في المنطقة «ب» غربي سكة القطار، وهي منطقة من المفترض أن تكون بموجب هذه التسريبات خالية من وجود قوات النظام، وتحت سيطرة الفصائل، خلافا للمنطقة «أ» شرقي السكة التي يفترض أن تكون تحت الحماية الروسية وتديرها مجالس محلية، بينما تكون المنطقة «ج» تحت الحماية التركية. وكانت قوات النظام توغلت خلال الأيام الماضية في عمق المنطقة «ب» عقب سيطرتها على مطار أبو الظهور، وباتت على بعد كيلومترات قليلة فقط من مدينة

سراقب في محاولة منها للوصول إلى بلدتي كفريا والفوعا الموالبتين لنظام المحاصرتين من جانب فصائل المعارضة في ريف إدلب الشمالي.

وكانت فصائل المعارضة قد شغلت غرفة عمليات موحدة تحت اسم «بحر الغزاة»، بغية وقف زحف قوات النظام في المنطقة.

سبق إسقاط الطائرة الحربية الروسية تصعيد من قوات النظام على ريف إدلب الجنوبي والشرقي، خاصة على مدينة سراقب ومحيطها وهو ما أدى لخروج معظم المراكز والنقاط الحيوية في تلك المناطق عن الخدمة.

وأعرب مراقبون عن اعتقادهم أن ضغوطاً تركية على روسيا قد تكون وراء توقف عمليات قوات النظام في تلك المنطقة، ما دفع روسيا إلى الطلب من قوات النظام المدعومة من إيران وقف عملياتها في المنطقة والالتزام بتفاهات أستانا، فضلاً عن امتعاض أميركي من محاولة حلف روسيا وإيران والنظام التهام محافظة إدلب بالكامل، ما قد يعني تغييراً كبيراً في موازين القوى على الأرض، وفي المعادلات الناعمة للعملية السياسية بين النظام والمعارضة، لأن سقوط إدلب، على غرار

تصريحات

نصر الحريري

رئيس الهيئة العليا السورية للمفاوضات



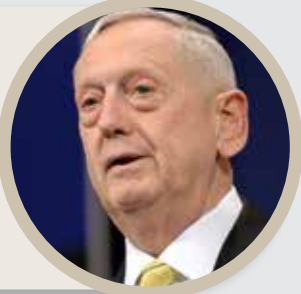
رجب طيب أردوغان

الرئيس التركي



جيم ماتيس

وزير الدفاع الأمريكي



سعد الحريري

رئيس الوزراء اللبناني



الهيئة متمسكة بالتطبيق الصارم للقرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن والخاص بسوريا والقاضي بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية، لا يمكن القيام بأية عملية دستورية أو انتخابية دون مرحلة انتقالية تؤمن للسوريين بيئة مناسبة للتعبير عن رأيهم بحرية.

إن مسار الحل السياسي السوري الأساسي في جنيف، فيما مسار أستانا هدفه تطبيق وقف إطلاق النار.

بدأت السيطرة على الجبال هناك، وتتقدم حالياً نحو عفرين، لم يبق إلا القليل، قلنا لكم (بي كا كا والوحدات الكردية) إن زعزعتم أمن شعبنا ستكون طائرات إف16- فوق رؤوسكم، وستدمر مروحياتنا ومدفيعيتنا ودباباتنا وأوكاركم، إن تركيا تبرز كقوة على الساحتين الإقليمية والدولية، وتجد نفسها مضطرة لأن تكون كذلك على كافة الأصعدة.

الولايات المتحدة تجري مباحثات مع تركيا بشأن منطقة منبج بريف حلب، لكن عملية «غصن الزيتون» في عفرين تصرف الانتباه عن العمليات ضد تنظيم «داعش»، هذا الأمر يمكن أن يستغله «داعش» والقاعدة، ولسنا بصدد التركيز عليهما الآن، ومن الواضح أن العملية التركية قد تؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية التي تمر بها معظم مناطق سوريا.

لا بد للنزاع في سوريا أن ينتهي عما قريب، فأننا مقتنع بأن اللاجئين يريدون العودة إلى وطنهم، ولا يريدون أن يبقوا في لبنان ليتشتتوا بين لبنان وتركيا والأردن، هم تواقون للعودة إلى وطنهم، ولذلك، دعونا لا نفغوص في اعتبارات سياسية، ونقول إن اللاجئين سيقون هنا إلى الأبد، لا لن يبقوا هنا إلى الأبد، بل سيعودون إلى وطنهم.



جلال بكور

«الحنكة» السياسية تضعّ إدلب!

اقترب النظام من إدلب وبيات الخطر محدقاً بأخر المناطق التي تؤوي المدنيين النازحين والمهجّرين والقاطنين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام شمال سوريا وآخر معازل فصائل الثورة السورية والفصائل الإسلامية و«هيئة تحرير الشام»، فمن المسؤول عن ذلك التراجع الكبير؟

في المجمال لا يمكن تحميل طرف بعبئه مسؤولية التراجع ولكن هناك من يتحمل المسؤولية الأكبر وعلى رأسهم «هيئة تحرير الشام» التي لم تعرف اللعبة السياسية قبل العسكرية، ولم تع أن الاقتتال مع بقية الفصائل والسيطرة على إدلب يعني أن الدمار أت لا محالة، فهي مصنّفة على لوائح الإرهاب وكان الاجدى بها أن تحل نفسها وتخفي في بقية الفصائل وهذا أقل احتمال.

الأمر الآخر، لماذا لم تسمح «الهيئة» للجيش التركي بالدخول مباشرة والوصول إلى مناطق جنوبي إدلب لتحديد منطقة خفض التوتر وبذلك يتوقف النظام عن التقدم؟ «الهيئة» مسؤولة هنا وسؤال أيضاً: لماذا سمحت بتغليب رأي التيار الرفض للدخول التركي، وهل خسارة المناطق وتركها تضر على يد قوات النظام والروس وتهجير ملايين الناس أفضل من السماح بنقاط مراقبة تركية؟!

الأمر الآخر هو أن «الهيئة» تعلم جيداً أن النظام الدولي لن يسمح لها بإقامة إمارة أو دولة، وهو يعتبرها كت «داعش»، وهي فرصة وذريعة للنظام من أجل التقدم والسيطرة وقتل المدنيين بذريعة محاربة الإرهاب، والقواصة العسكرية للنظام في هذه الحالة ستكون فرص نجاحها شبه معومة، فماداً أصروا على ذلك الحل وفضلوا المواجهة والانسحاب قريبة تلو الأخرى حتى بدت قوات النظام على مشارف إدلب؟!

بذريعة «جبهة النصرة» وعن طريق اتفاق المدن الأربعة برعاية إيران والضرورة ومن وافق على هذا الاتفاق ورعاه، أصبحت الجبهة الوحيدة للقتال مع النظام هي ادلب، وأصبحت ملايين الناس تحت الخطر، دون التنبيه والاتلفت إلى كل التحذيرات التي تقول بأن النظام يجمعكم في ادلب ليوجه إليكم ضربة قاضية.

«الهيئة» اقتتلت مع جميع الفصائل وتفرقت بالجهات الإدارة في المدن بحجة أنها الأقوى شوكة والأجدر بالدفءاع، فماداً عندما بدأ الهجوم فعلاً؟ حصل تراجع تلو الآخر وذلك على الرغم من دخول بعض فصائل الجيش الحر ضمن المقاومة ضد الهجوم، لكن قوة الهجوم كانت أكبر من قوة المدافعين بكثير.

ومع أول انتقاد ضد «الهيئة» قامت بتوجيه الأرتال إلى بنش لقمع مظاهرة من عشرين شخصاً بحجة وأد الفتنة التي هي في صالح العدو، وهو تصرف لم يخرج عما اتّبعه النظام ضد المظاهرين في بداية الثورة.

إلى الآن لم تترك «الهيئة» جيداً أن معظم الفصائل لا تقتل بدافع ديني ولا تقتل من أجل أن ترفع راية الإسلام ولا تقتل في سبيل الله ولا في سبيل رسول، وأغلب القاطنين في المنطقة ليسوا تواقين لدولة الإسلام، ومعظم الفصائل تقتل لتتال مكاسب وتقاتل تحت أجنداث مختلفة.

يقال إن فصائل «درع الفرات» باعت حلب واليوم تبيع ادلب، والرد هو أن من يقاتل في درع الفرات وغصن الزيتون معظمهم ليسوا من فصائل ادلب وهم بمعظمهم من أهل ريف حلب ومهجرون من حمص وريف دمشق، وقد اغتصبت قراهم ميليشيا الوحدات الكردية، وقد استغلوا النقاء تلك المصلحة مع تركيا فتجنّبوا بأنفسهم الدخول في معارك خاسرة مع النظام ويعملون على استعادة قراهم. أما انتم فقد فتح لكم نفوس المجال ورفضتم وكنتم أغبياء في السياسة وضعفاء في العسكرية، فليكن أن تتحملوا وزن ما فعلتم بأنفسكم، وتحاولوا إصلاحه قبل قوات الآن.

الجميع يتحمل ما وصلت إليه الحال في ادلب مع غياب حقيقة خرائط أستانا ومن أين تبدأ وأين تنتهي، لكن وبالمحصلة قد يتم تطبيق الخريطة على الأرض بمساعي «هيئة تحرير الشام» كما يرى الكثير من المحللين.

الخير الدستوري خالد شهاب الدين:

الموافقة على مخرجات سوتشي تعني نجاح الأسد في انتخابات قادمة



العضو السابق في الهيئة العليا للمفاوضات خالد شهاب الدين

حاوره: مصطفى محمد

لم تغتَر مقاطعة المعارضة لمؤتمر سوتشي من مخرجاته التي تمّ التوافق عليها بين الدول الضامنة قبل عقده، ومثّلت اللجنة الدستورية التي انبثقت عن المؤتمر أهم مخرجاته، ما اعتبره مراقبون فرضاً روسياً لشكل الحل في سوريا، والذي غيب المرحلة الانتقالية تماماً، واكتفى بالحديث عن تعديلات دستورية أو صياغة دستور جديد، بوجود الأسد على رأس السلطة. وفي هذا الصدد اعتبر الخبير الدستوري والعضو السابق في الهيئة العليا للمفاوضات، القاضي خالد شهاب الدين، أن ما جرى في سوتشي يُعدّ التفافاً على مطالب الشعب السوري، مشيراً إلى أن الحديث عن مسائل دستورية يعني الانتهاء من المرحلة الانتقالية.

وفي حوار مع "صدي الشام" طلب شهاب الدين الأعضاء الذين تمّ اختيارهم في اللجنة كممثلين عن المعارضة بالانسحاب الفوري وإعلان رفضهم الصريح لذلك. وإلى نص الحوار:

– بعد أن شارفت الحرب على تنظيم "داعش" على نهايتها، بات واضحاً أن المجتمع الدولي اختلّ مطالب الشعب السوري بالتركيز على البحث في الدستور والانتخابات، دون التطرق للحكم والمرحلة الانتقالية، وهذا ما أشار إليه صراحة أحمد طعمة، بالتالي هل من جدوى للتعويل على ما صدر عن سوتشي من تشكيل لجنة دستورية، واعتباره تمهيداً لإنهاء النظام؟

منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات وروسيا تحاول الالتفاف على القرارات الأممية الخاصة بسوريا، وخصوصاً بيان جنيف الذي يتحدث عن انتقال سياسي للسلطة وتشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، ومن ثم إجراء خطوات دستورية، وما جرى في سوتشي مخالف لذلك تماماً.

دعنا نشير أولاً إلى كيفية صياغة دساتير الدول التي تتم في حال إما تشكيل دولة جديدة أو عقب الثورات أو الانقلابات العسكرية، حيث من المعلوم أن الدستور الدائم يتطلب شروطاً وظروفاً من أهمها أن يكون وضع هذه الدستور على أرض الولة ذاتها، وكذلك يتطلب استقراراً وحالة هدوء، والأهم من كل ذلك أن الدستور هو عقد اجتماعي بين أفراد المجتمع أو الدولة، وهم يتنازلون فيما بينهم عن بعض الحقوق للدولة من أجل إدارة شؤونهم.

وعلى ذلك لا يمكن أن يأتي أحد من خارج الدولة ويفرض على أي شعب ما دستوراً أو لجنة لصياغة دستورهم، لأن الأمر يأتي حسب أعراف الدولة وبشكل تسلسلي، ومن خلال الدعوة لمؤتمر جامع يشارك فيه كافة شرائح المجتمع، باستثناء المجرم والقاتل لأن هذا الأمر يتعلق بصياغة عقد اجتماعي، وبعد أن يتم عقد هذا المؤتمر يتم التباحث حول مبادئ دستورية عامة تسترشد بها اللجنة الدستورية التي ستشكل أو ستنتخب من قبل أعضاء المؤتمر، وهذه اللجنة يجب أن تكون مؤلفة من رجال سياسة وقانون وفكر، ولا يمكن أن يكون في اللجنة قاتل. إذاً على السوريين هم أن يختاروا هذه اللجنة المخولة بوضع الدستور الدائم أو ينتقوا لجنة لوضعه، وهذا لم يحصل في سوتشي.

– لكن هذه الظروف غير متوفرة في سوريا حالياً، بالتالي هذا يعيدنا إلى السؤال السابق، أي هل يمكن أن تفضي هذه اللجنة إلى انتقال سياسي بطريقة ما، خصوصاً أن مصادرنا صحفية

نقلت أن الطرف الروسي أكد أن التركيز على الدستور مفيد لأنه يفتح باب الإصلاح، ما يمهّد لإنهاء النظام في حال قدّم أي تنازلات؟

ومن قال إننا الآن بحاجة إلى دستور دائم في هذه المرحلة؟ ومن قال بأن سوريا بوضع يسمح بوضع دستور دائم؟ لكن هل إذا كان وضع سوريا كذلك فهل هذا يعني أن نضعه في موسكو أو واشنطن؟!

شهاب الدين: امتعاض نظام الأسد من مخرجات سوتشي ليس سوى تمثيلية كي يضمن وقوع المعارضة في الفخ، ودي ميستورا هو المتورط الأكبر في صنع هذه التمثيلية.

هذا الحديث غير صحيح على الإطلاق، النظام اليوم ويأمر روسية يظهر امتعاضاً مما جرى، واليوم أعلن النظام عن موافقته على مخرجات سوتشي. إن دي ميستورا هو المتورط الأكبر في صنع هذه التمثيلية، وما حديث النظام عن الرفض إلا كي يضمن وقوع المعارضة في الفخ، ويبدو أن هذا ما حصل فعلاً. أما الحديث عن ثلث معطل وغيره فهو كذب ببليل أن من ذهب سوتشي كان يعلم جيداً بأن شرط موافقته على الحضور من قبل روسيا هو عدم المطالبة برحيل بشار الأسد، وهنا نسال هل هناك سوري حر يقبل أن يمثلته عضو وافق على عدم رحيل الأسد؟

– وماذا عن طرح كل دولة لـ ٥٠ عضواً (روسيا وتركيا وإيران) إلى اللجنة الدستورية على أن ياركها زيادة أو نقصاناً المبعوث الدولي ستيفان ديب ميستورا، الأمر الذي اعتبر على أنه محاصصة ثلاثية للدستور السوري المستقبلي؟

اللجنة الدستورية هي من تسمية روسيا

والقوانين، وعلى من ذكر اسمه ضمن اللجنة الدستورية أن يصدر بياناً رسمياً بعدم المشاركة ونخص بالذكر أحمد طعمة وغيره.

– لكن يبدو أن النظام منزعج تماماً من مخرجات سوتشي، وخصوصاً أن مصادر سحب البساط تدريجاً من تحته، عبر إقرار دستور جديد يمهّد لسقوط النظام لأنه غير قابل للإصلاح، والمعارضة اليوم تمتلك الثلث المعطل في اللجنة بدعم تركي، ما تعليقك على ذلك؟

شهاب الدين: كل من يوافق من المعارضة على الدخول في اللجنة الدستورية التي انبثقت عن مؤتمر سوتشي يرتكب جريمة ويشارك في إعادة إنتاج نظام الأسد.

ما جرى هو أنه تم إسناد مهمة اختيار حوالي ٤٥ اسماً لديميستورا للمشاركة في هذه اللجنة، واشترط النظام أن يكون له حصة الأسد من اللجنة والباقي للمعارضة المصنعة أساساً. وأبعد من ذلك، فالمشكلة ليست في النسب، فلهذا نترك الأصل ونبحث في مسائل، أي لماذا تناقش نسب اللجنة الدستورية ونترك الحديث عن أنها بنيت أساساً بشكل غير شرعي، نحن كسوريين نشدد على أن مكان وزمان الدستور ليس الآن.

– مراقبون أكدوا عدم وجود خبراء في القانون ما بين الأعضاء الذين تمت تسميتهم في اللجنة من المحسوبين على المعارضة، بالتالي نحن أمام مشكلة مركبة، هل هذا صحيح؟

هذا أمر مقصود من قبل من هندس هذه اللجنة غير الشرعية، لأن الهدف الأساسي من كل هذه التمثيلية هو نسف الانتقال السياسي، ما يعني دماراً للسوريين ولثورتهم.

إن سوتشي أساساً هو مؤتمر غير شرعي لأنه عقد خارج سوريا وعند من؟ عند دولة محتلة، بالتالي ما سينجم عنه غير شرعي، علماً بأن أقصى ما سيخرج عنه هو إصلاح دستوري وإجراء انتخابات بوجود الأسد.

وأنا أراهن على أن روسيا غير معترضة على وضع الأعضاء المحسوبين على المعارضة حتى لو كانوا من أشد الأشخاص ثورية، مقابل موافقتنا عليها، لأن موافقتنا يعني القضاء نهائياً على موضوع الانتقال السياسي.

– لكن اللجنة مكثفة ببناء ووضع دستور جديد وليس الإصلاح على دستور عام ٢٠١٢، وهذا حسيماً ذكرت مصادر، بالتالي هل نحن فعلاً أمام لجنة مكلفة بصياغة دستور جديد أم إصلاحات دستورية؟ علماً بأن النظام شدد أكثر من مرة على أنه لن يسمح بدخول البلاد في حالة فراغ دستوري، أي بمعناه آخر لن يسمح بصياغة دستور جديد، وإنما إصلاحات فقط على الدستور الحالي؟

النظام يتابع اللعبة مع روسيا ودي ميستورا، وهو يقول أننا غير موافق على وضع دستور جديد، لكنه فطياً لا يمانع وضع دستور جديد، لأن ذلك سيلغي المرحلة الانتقالية. دعني أوضح هذه النقطة التي تحدثت عنها أكثر من مرة، مناقشة الدستور تعني الانتهاء من المرحلة الانتقالية، وأرجو أن يكون هذا حاضراً لدى السوريين جميعاً، وحالما يتم نسف الانتقال السياسي سيكون كل شيء في صالح النظام، حتى الدستور الجديد.

وبالعودة إلى سؤالك، لقد ترك الروس عندما شكلوا هذه اللجنة الباب مفتوحاً، وقالوا إن الإصلاحات أو إعادة صياغة دستور جديد أمر يقرره أعضاء الهيئة، والهدف أن يجعلوا خياراً محصوراً بين الدستور الحالي وبين الدستور الجديد وفي كلا الحالتين يعني أن الانتقال السياسي انتهى.

– بالتالي المعارضة اليوم أمام فخ لا مخرج منه، وكل ما ذكر عن محاصصة وغير ذلك هي عناوين براقة لأفخاخ روسية يبدو أنه من الصعب على المعارضة تجنبها؟

نعم هي كذلك، لذا فإن كل من يوافق من المعارضة على الدخول في اللجنة إنما يرتكب جريمة من حيث يدري أو لا يدري. اليوم أحمد طعمة يفرد ويتشدد بأن المعارضة حصلت على الثلث المعطل وهو لا يعرف أنه يشارك في جريمة قتل السوريين، ويشارك في إعادة إنتاج نظام الأسد.

أما عن الفراغ الدستوري، فاليوم ما يطبق في مناطق النظام هو دستور عام ٢٠١٢، وبالتالي في حال تم صياغة دستور حالي جديد فلن يطبق حتى يتم الاستفتاء عليه، وفي هذه المدة لن يتوقف دستور ٢٠١٢، ولذلك هم يلعبون على الألفاظ فقط، وكل هذا ضد مصلحتنا لأنه ليس من مصلحتنا الحديث عن دستور ولا حتى عن صلاحيات الأسد وتقليصها دون التركيز على مطلبنا بالانتقال السياسي. أضف إلى ذلك أن تقليص صلاحيات الأسد لا يعني رحيله، ثم لا تنسى أن المخرجات تحدثت عن بقاء الجيش وإصلاحه والأجهزة الأمنية. بالتالي إذا لم تكن هناك مرحلة انتقالية تضمن تطبيق العدالة ومحاسبة مرتكبي الجرائم وتعيد إصلاح الجيش وحل الأجهزة الأمنية، فالحديث عن دستور لا قيمة له.

– لكن في ظل تعنت النظام المدعوم روسيا وفي ظل تراجع المعارضة عسكرياً وسياسياً فإن المشاركة في اللجنة كما تبدو خياراً جيذاً للمعارضة، لا سيما وأن تركيا ضامنة لمطالب المعارضة، وهي تتحدث بشكل دائم عن عدم موافقتها على بقاء الأسد؟

إذاً فلنعلن عن انتهاء الثورة ونعود لحضن الوطن! هذا ما سيترتب على قبولنا بمخرجات سوتشي قولاً واحداً! إن الموافقة تعني الموافقة على نجاح الأسد في انتخابات قادمة مفبركة ومزورة، ولذلك ليس علينا إلا أن نصصح المسار ونتابع ثورتنا.

شهاب الدين: ما خرج به اجتماع فيينا يتجاوز القرارات الدولية وبيان جنيف، ويمهّد للفدرلة والتقسيم، كما أنه يكمل ما طرح في سوتشي بطريقة ما.

أما عن الضامن التركي، فيجب علينا توضيح حقيقة ما يجري للاتراك عن طريق أشخاص يحملون الهمة السوري فعلاً وليس أشخاصاً تصدروا المشهد وهم دون مستوى الثورة السورية.

إن على من يناقش الجانب التركي أن يكون مختصاً بالجوانب القانونية والعسكرية لا أن يكون طبيب أسنان، وذلك حتى نضعهم في صورة ما يجري.

– بالانتقال إلى موضوع متصل لكن خارج سياق سوتشي، ما هي قراءة تلك نتائج الاجتماع التي خرجت بها الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والأردن، و"الاورقة" التي تحدثت عن بعض الخلافات السورية – السورية بصراحة، وخصوصاً مسألة الحكم وإلغاء النظام الرئاسي؟

العنوان الرئيس لهذه اللاورقة هو الفدرلة والتقسيم، ونحن ضد التقسيم وضد الفدرلة. إن ما جاء في "اللاورقة" هو متكامل مع ما طرح في سوتشي وإنما من طريق آخر، وهي باعتقادي تأتي تناغماً فيما بين مواقف كل الدول حول الحل في سوريا، وهي تجاوز للقرارات الأممية التي لا تتحدث لا عن فدرلة ولا عن تقسيم لسوريا، القرارات الدولية تحدثت عن سوريا واحدة وموحدة أرضاً وشعباً، وشددت على تطبيق بيان جنيف الذي ينص على هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، وهذا واضح للجميع.

– ختاماً، ما هي الخيارات المتاحة أمام المعارضة لتفادي ولمنع تطبيق الحلول الدولية التي وصفناها بأنها في مصلحة الأسد؟

لا بد عسكرياً من توحيد الفصائل وفتح الجبهات بشكل كامل وبتنسيق عال، أما سياسياً فيجب على المعارضة أن تصدر على التفاوض على أساس القرارات الأممية وبيان جنيف. نحن أمام قضية علينا إما أن نتمسك بها أو أن نموت دونها، وهذا ليس مزادة على أحد، وعلى الشعب السوري أن يتمسك بالانتقال السياسي. ونحن كمعارضة صغنا إعلاناً دستورياً لسد الحاجة إلى حين استقرار سوريا وصياغة دستور جديد.



نقاؤهنّ لا تلوّثه أعباء النزوح



اعتقلت 300 شاب مؤخراً

الوحدات الكردية تعوّض خسائرها بالتجنيد الإجباري في الحسكة



تنوزع الدوريات العسكرية للوحدات الكردية على غالبية مناطق سيطرتها في الحسكة وريفها (رويتزر – أرشيف)

الخطوط الأولى للجبهات في شرقي دير الزور ضد تنظيم داعش ليكونوا بذلك خط دفاع أول لصعد هجمات التنظيم ولحماية عناصر الوحدات الأكراد". وتابع حماد الأسعد، أن قسماً من هؤلاء يتم نقلهم إلى مدينة عفرين، مروراً بمناطق سيطرة النظام في مدينة حلب، داعياً الأمم المتحدة إلى التحقيق الفوري بالانتهاكات التي ترتكبها الوحدات تحت مسمى قانون "فرض التجنيد الإجباري". يذكر أن مصادر إعلامية أكدت دخول أكثر من رتل عسكري للوحدات إلى داخل مدينة عفرين، انطلاقاً من مدينة منبج في ريف حلب الشرقي ومروراً بمناطق سيطرة النظام في مدينة حلب.

معسكرات تدريبية

وحول مصير المعتقلين بهدف التجنيد، أكد الناطق الرسمي باسم "المجلس الأعلى للشعائر والقبائل العربية" مضر حماد الأسعد، أن الوحدات توزعهم على معسكرات تدريبية في مناطق متفرقة من محافظة الحسكة، مثل معسكر تل تمر وهيمو ومعسكر المدينة الرياضية في مركز محافظة الحسكة. وأوضح في تصريحه لـ"صدى الشام"، أن المقاتلين المجندين قسراً لا يتلقون سوى تدريبات محدودة على استخدام البندقية الآلية، مبيّناً أن فترة الأعداد التدريبى لا تتجاوز الأسبوع الواحد. وأضاف " بعد ذلك يتم وضعهم على

يعود سبب حملات التجنيد التي تقوم بها الوحدات الكردية مؤخراً إلى الخسائر البشرية التي تتعرّض لها جراء معارك عفرين ودير الزور، وإلى النقص الكبير لديها أساساً في عنصر الشباب بفعل الهجرة.

واستدرك قانلاً "أما البقية فهم من المجندين قسراً، ولذلك تحاول الوحدات سد النقص الحاصل في صفوفها باللجوء إلى التجنيد الإجباري في المناطق العربية التي تقع تحت سيطرتها". وكانت الوحدات الكردية هددت حليفاتها الولايات المتحدة الأمريكية بالانسحاب من جبهات دير الزور في حال لم تضع واشنطن ثقلها وتضغط على أنقرة لوقف عملية "غصن الزيتون". وذكرت مصادر إعلامية محلية أن الوحدات بدأت بالفعل بسحب جزء كبير من مقاتليها من جبهات تنظيم "داعش" في ريف دير الزور، ونقلتهم إلى مدينة عفرين.

أسباب

وعن أسباب توسيع الوحدات لحملات التجنيد الإجباري، أشار الناطق الرسمي باسم "المجلس الأعلى للشعائر والقبائل العربية" مضر حماد الأسعد، إلى أن الوحدات تكبد يومياً خسائر كبيرة في صفوفها جراء معارك عفرين ودير الزور، في الوقت الذي يتمتع فيه الشباب عن الالتحاق بصفوف قواتها. وبموازاة ذلك، أشار مدير شبكة الخابور إبراهيم الحيش، إلى النقص الكبير في عنصر الشباب في المناطق الكردية، لافتاً إلى هجرة غالبية الشبان الأكراد من مناطقهم هرباً من التجنيد الإجباري.

صدى الشام - مصطفى محمد

أودت معركة "غصن الزيتون" إلى جانب المعارك المتواصلة ضد تنظيم "داعش" بحياة المئات من المقاتلين في صفوف "وحدات حماية الشعب" الكردية، وتسبب هذا العدد الكبير من القتلى في أزمة حقيقية، الأمر الذي دفع بقيادة الأخيرة إلى البحث عن بدائل لرصد صفوفها بالمقاتلين. وكانت قيادة هذه الوحدات أعلنت النفيير العام في جميع مناطق سيطرتها مع إعلان تركيا في ٢٠ من الشهر الماضي عن بدء عملية "غصن الزيتون" في عفرين، وعلى الأرض قامت هذه الوحدات بتوسيع حملات التجنيد الإجباري وتكثيفها وخصوصاً في الحسكة وريفها. وللملم فإن الوحدات الكردية سبق أن فرضت التجنيد الإجباري في مناطق سيطرتها منذ أواخر العام ٢٠١٤، الأمر الذي أدى بالشباب إلى الهجرة هرباً من حملات التجنيد هذه.

استهداف

خلال الأسبوع الماضي اعتقلت دوريات تابعة للوحدات في الحسكة ما يقارب ٣٠٠ شاب بغرض سوقهم إلى التجنيد الإجباري. وقال مدير شبكة "الخابور" الإعلامية إبراهيم الحيش، إن الوحدات وزعت دورياتها العسكرية على غالبية مناطق سيطرتها في الحسكة وخصوصاً في مدينة الحسكة و مدينة رأس العين بالريف الغربي، وفي مدن وبلدات الريف الجنوبي، وأضاف لـ"صدى الشام"، أن الدوريات تعتقل الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٤٠ عاماً عشوائياً، دون النظر إلى تأديتهم للخدمة الإلزامية في جيش النظام سابقاً، أو إلى مكان ولادتهم سواء في الحسكة أو غيرها. وأشار الحيش إلى اعتقال ثلاثة طلاب في كلية الهندسة المدنية بمدينة رأس العين ونقلهم إلى معسكرات تدريبية، لافتاً إلى أن الطلاب من مدينة الرقة وكانوا في زيارة لعائلاتهم النازحة في المدينة. وحسب مدير شبكة "الخابور" فإن الطلاب أبرزوا لعناصر الحاجز الأوراق الثبوتية التي تثبت أنهم طلبية، لكن العناصر رفضوا إطلاق سراحهم بحجة

لماذا يمتنع مالكو السيارات عن تسجيل ألياتهم؟

سائقو إدلب مهددون بمخالفات مديرية النقل

بشكل كبير على سيارات النقل العامة التي تشمل داخل المحافظة. وفي محاولة لمعرفة العوائق التي تقف بوجه خطوات تفعيل عمل الإدارة حاولت "صدى الشام" التواصل مع مدير نقل إدلب عبد القادر هرموش لإجابة على هذه التساؤلات لكنه رفض الإدلاء بأي تصريح بهذا الشأن.

بانتظار النتائج

من جانبه قال المهندس لؤي خضرة المسؤول في "مجلس إدلب الحرة" إن خطوة تنظيم السيارات في محافظة إدلب مرت بمراحل عديدة، بداية من تسجيل ومنح لوحات رقمية أخذت اللون الأخضر للآليات الحكومية التابعة لإدارة إدلب، ثم إصدار لوحات رقمية لكافة الآليات خلال الأشهر الماضية.

مع أن التسهيلات التي وفرتها إدارة النقل لتسجيل الآليات كانت كبيرة فإن عدد الذين قاموا بتسجيل ألياتهم كان قليلا، واقتصر بنسبة كبيرة على سيارات النقل العامة التي تعمل داخل المحافظة.

وأوضح خضرة أن هذه المراحل مرت بصعوبات عديدة أبرزها عدم وجود سلطة عسكرية حالياً تدعم تلك الخطوة، وتجبر الناس على ذلك بما فيها سيارات الفصان، وهو ما جعل الناس لا يمتثلون لقرار تمير السيارات والخضوع له وفق رأيه. وحول قدرة إدارة نقل إدلب على تنفيذ قرارها الخاص بمخالفة السيارات التي لا تحمل نمر صادرة عنها قال خضرة إن "هناك محاولات لزيادة عناصر شرطة المرور ومنحهم صلاحيات للقيام بذلك من خلال الحصول على دعم الفصائل العسكرية". ورأى المهندس أن أية خطوة إصلاحية في المناطق المحررة ستحتاج إلى وقت وجهد كبير بسبب اعتياد الناس على الفوضى، وغياب أية سلطة طيلة السنوات الماضية، معتبراً في الوقت ذاته أن ما أنجزته مديرية نقل إدلب "خطوة كبيرة في الاتجاه الصحيح وستثمر نتائجها خلال الفترة المقبلة".

وهو تاجر سيارات يعمل في مدينة بنش أن هذا القرار "شكلي" و"غير ملزم" حيث ما تزال مكاتب السيارات تقوم بنقل ملكية الآليات في مكاتبها بنفس النمرة الموجودة عبر عقود بيع بحضور الشهود، دون الحاجة لتثبيت ذلك في مديرية النقل.

لم يكثرث كثير من السائقين بقرار تسجيل الآليات نظراً لعدم جدوى هذه الخطوة كما يرون، وذلك في ظل انتشار عمليات السرقة، وعدم قدرة أجهزة الشرطة في المحافظة على فعل أي شيء. ويربط الخليل بين الوضع الأمني السائد في المحافظة مع تقدم قوات نظام الأسد في جبهات ريف ادلب، وبين قرار فرض ضرائب على المخالفين، معتبراً أنه جاء في وقت غير مناسب أبداً خاصة في ظل سحق الناس من الإدارات التي تحكم المحافظة سواء المدنيّة منها أو العسكرية.

وحول أسباب ذلك يقول الخليل إن معظم المشتريين لا يكتشون بتسجيل ألياتهم، ويتجنبون دفع رسوم إضافية نظراً لعدم جدوى هذه الخطوة كما يرون، في ظل انتشار عمليات السرقة، وعدم قدرة أجهزة الشرطة في المحافظة على فعل أي شيء. ويربط الخليل بين الوضع الأمني السائد في المحافظة مع تقدم قوات نظام الأسد في جبهات ريف ادلب، وبين قرار فرض ضرائب على المخالفين، معتبراً أنه جاء في وقت غير مناسب أبداً خاصة في ظل سحق الناس من الإدارات التي تحكم المحافظة سواء المدنيّة منها أو العسكرية.

إقبال ضعيف

خلال الفترة الماضية اقتصر تعامل إدارة النقل في إدلب مع المجالس المشاركة معها سواء (معرة النعمان، خان شيخون، أريحا)، ولم يتم إضافة أي مجالس جديدة في المدن الأخرى، حيث أصدرت المديرية لوحات منظمة ومسلّسة بحيث يكون لكل منطقة رقم معين. وخلال تسجيل الآلية يتم توثيق أوصافها مثل رقم الهيكل واللون وعدد المقاعد، والنوع وغيرها، فيما تم التساهل بالأوراق الثبوتية اللازمة للتسجيل واقتصر في بعض الأحيان على عقد بيع عليه شهود. ورغم هذه التسهيلات الكبيرة كان عدد المتوافدين لتسجيل ألياتهم قليلاً بحسب ما يؤكد مسؤولون في إدارة النقل، واقتصر

ويضيف ربحاوي الذي يعمل كسائق سيارة أجرة تقوم بنقل الركاب بين حماه وإدلب: "إن معظم مالكي السيارات هنا لم يهتموا بهذا القرار، ولم يقوموا بتسجيل سياراتهم بسبب عدم اقتناعهم بأهميته نظراً لعدم وجود قوة تنفيذية قادرة على تطبيقه في جميع أنحاء إدلب، تكون قادرة على حماية سياراتهم من السرقة".

وحول قرار مديرية النقل بفرض عقوبات مستقبلية على المخالفين رأى ربحاوي أن تطبيق ذلك أمر صعب جداً، وما هو إلا محاولة للحصول على مكاسب مادية من مالكي السيارات، وتابع: "ما الفائدة المرجوة من تمير السيارات المدنية في حين لا يشمل ذلك السيارات المملوكة من قبل الفصائل العسكرية، فمن باب أولى إلزام هذه السيارات بذلك وتأمين سبل العيش الكريمة للناس قبل الانتقال إلى مشاريع هامشية". في السياق ذاته ذكر عبد الله الخليل،

سواء من الحدود أو من مناطق أخرى، في حين اعتبرها البعض الآخر ناقصة بسبب غياب القوة التنفيذية الفاعلة وعدم شمولها لكافة المدن والبلدات المحررة.

شكليّ وغير ملزم

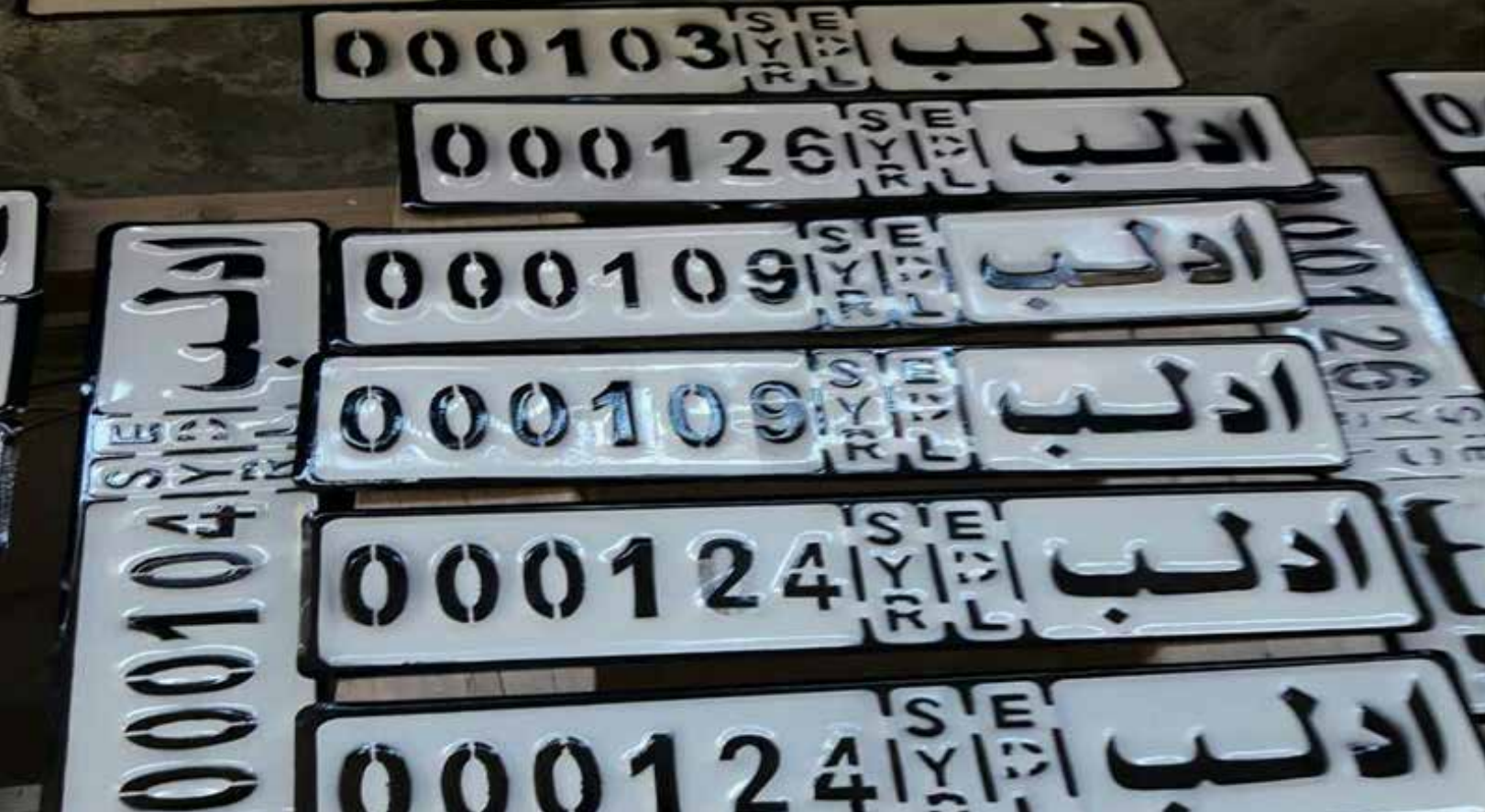
يرى قسم من أصحاب السيارات ممن استطلعت "صدى الشام" آراءهم أن قرار منح السيارات أرقاماً خاصة من قبل مديرية النقل "ناقص" و "غير قابل للتنفيذ في الوضع الراهن" نتيجة اقتصاره على مدن محددة، وعدم شموله للآليات التي دخلت من مناطق سيطرة النظام. وفي هذا الإطار يشير الشاب علاء ربحاوي من بلدة إحسم، إلى أن تغيير رقم (نمرة) سيارته سيرضه للمشاكل والمخاطر الأمنية عند وصوله لحواجز قوات النظام، ومن غير المستبعد اعتقاله ومصادرة سيارته لأنها صادرة عن جهة لا يعترف بها النظام.

دوائر المديرية، ودفع الرسوم المالية المترتبة عليهم، مهددة المخالفين بعقوبات قد تصل إلى حجز الآلية. وتتم عملية تسجيل الآليات حالياً في أربع مدن هي إدلب ومعرة النعمان وخان شيخون وأريحا، بالتعاون مع المجالس المحلية لهذه البلدات، لقاء رسوم تتراوح بين ٥ إلى ١٥ ألف ليرة سورية، تبعاً لنوع السيارة ووزنها. ويقول مسؤولون في إدارة النقل إنهم يعملون منذ أشهر على توثيق بيانات السيارات العامة والخاصة، و"الاقصاض"، والجديدة والمستوردة، وتأمين شهادات لكافة الآليات العاملة في محافظة إدلب، ومشاركة هذه البيانات مع المركز الرئيسي في إدلب لضمان حقوق الناس والحد من عمليات السرقة. هذه الخطوة اعتبرها البعض إيجابية وتخدم عملية تنظيم وضع المركبات الذي بات معقداً مع تدفق آلاف السيارات مجهولة المصدر منذ بداية الثورة إلى محافظة إدلب،

صدى الشام - حسام الجلاوي

قبل ستة أشهر بدأت مديرية النقل بإدلب التابعة لمجلس المدينة تسجيل الآليات المتواجدة في المحافظة وتثبيت ملكيتها من خلال إصدار لوحات رقمية لكافة الآليات الخاصة والعومية، وذلك في محاولة للحد من الغلطان الأمني والسرقة وضمان الحقوق. إلا أن عدداً كبيراً من مالكي هذه الآليات لم يستجيبوا لهذا القرار، وهو ما دفع مديرية النقل مؤخراً لإصدار قرار جديد بمنح مهلة شهر واحد ينتهي مع بداية شهر آذار القادم قبل البدء بإصدار مخالفات بحق أصحاب الآليات الذين لم يمتثلوا للقرار.

وفي سبيل الوصول إلى أكبر عدد من المعنيين بتنفيذ القرار وزعت المديرية خلال الأسبوع الماضي منشورات ورقية، ووضعت إعلانات طرقية تدعو أصحاب الآليات للمبادرة بتسجيل مركباتهم في



من اللوحات الرقمية التي تم إصدارها للآليات في إدلب في الفترة الماضية (صدى الشام – أرشيف)

دير الزور تحت سيطرة النظام: التعفيش والبيع في مكان واحد



لم توفر عمليات التعفيش شيئاً من محتويات المنازل (صدي الشام – أرشيف)

احتوى المزداد على الأثاث والأبوات المنزلية. وأضاف أن المزداد تحت إشراف تجار يتبعون لضباط كبار في المنطقة، وقد تم بيع المواد بأسعار منخفضة جداً، حيث بيعت الثلاثة بـ ١٥٠٠٠ ليرة، وبيع فرن الغاز بـ ٤٠٠٠ ليرة. وتعتبر مدينة دير الزور واحدة من عدة مدن سورية تم نهب أحيائها ومنازلها، حيث لجأت قوات النظام وميليشيا "الدفاع الوطني" وميليشيات أخرى مقيّزة من النظام إلى استخدام هذا الأسلوب في المناطق التي هرب منها المدنيون بسبب الاشتباكات والقصف، واستباحات المنازل وسرقت حاجيات المواطنين دون أن تتعرض لأية محاسبة.

فعلت في عدد كبير من المناطق، وإنما باعتها في دير الزور أيضاً. واللافت أن عناصر النظام اكتفوا- وفق ناشطين- بنقل المسروقات من حيّ إلى آخر، ما دفع المدنيين للذهاب إلى هذه الأسواق بحثاً عما فقدوه من منازلهم لشراؤه مرة أخرى من الميليشيات المحلية والأجنبية الموالية للأسد. وذكرت وسائل إعلام سورية أن قوات النظام قامت مؤخراً بفتح مزاد لبيع المواد التي تم تعفيشها أحياء مدينة دير الزور، في حي الجورة. وقال أحد سكان الحي إن قوات النظام فتحت في شارع الوادي مزاداً جديداً لبيع المواد المعفشة من أحياء الحميدية والعمل التي كانت تحت سيطرة تنظيم "داعش" حيث

جدران الحمام والمطبخ والمرحاض، ووصل الأمر بحسب أحمد إلى تفكيك "خزن" المطبخ أيضاً. وأشار إلى أن منزله ليس الوحيد الذي شهد عمليات تعفيش وخلع للإكساء، وإنما جميع المنازل في المبنى الذي يعيش فيه، وقال ساخراً: "أتوقع أنهم لو تمكّنوا من تفكيك البناء وبيع الحديد المدغم له لما توقّفوا عن ذلك".

البيع بالمزاد

من المعتاد أن يتم بيع المسروقات في مكان آخر خارج المنطقة التي تعرضت للتعفيش، لكن قوات النظام في دير الزور لم تقم بنقل ما نهته خارج المدينة كما

صلاحيته للعيش كونه خاو ولا يوجد فيه أي من مستلزمات الحياة الأساسية.

الأثاث والإكساء

يُعتبر مُصاب "أبو عمار" أقل وطأة ممّا جرى مع "أحمد"، وهو من سكّان حي العمال، حيث لم يتوقّف الأمر على سرقة أثاث المنزل بل سرقت إكساءاته. يقول "أحمد" إنه قبل عودته إلى منزله سمع الكثير من الأنبياء عن انتشار عمليات تعفيش في دير الزور، وكان يتوقّع أن يكون منزله من أول المنازل التي تم تعفيشها، ولكن الرجل ضُعن عندما وصل إلى المنزل ووجد أنه تم خلع البلاط والسيراميك الذي يكسو

عدها المناط، ومن المعروف أن قوات النظام تركّز على سرقة المحتويات الثمينة كالأثاث والأدوات الكهربائية مثلاً، لكنها في دير الزور لم توفّر شيئاً على ما يبدو.

كل ما يمكن سرقة

تمكّن "أبو عمار" (اسم مستعار لرب أسرة سوري من مدينة دير الزور) من العودة إلى منزله، بعد أشهر من سيطرة قوات النظام على المنطقة. يقول لـ "صدي الشام": "عدتّ وحيداً حتّى أتفقد المنزل وأخبرت عائلتي بأنّا ترافقتي حتّى أتمكن من تقييم الوضع الأمني وحالة المنزل وإمكانية العودة والعيش". وأضاف أنه تمّ إيقافه من قبل ١٩ حاجزاً من مدخل دير الزور الجنوبي حتّى منزله، ليتمكّن في نهاية المطاف من الوصول إليه.

من بين الشهادات التي جمعتها «صدي الشام» من دير الزور، روى أحد المدنيين الذين عادوا إلى منازلهم كيف تمّ تفرّغ منزله من جميع محتوياته وبات غير صالح للسكن وباجة لإعادة تأهيل.

صدي الشام – عمار الحلبي

لم تسلم المناطق التي انتزعتها قوات النظام من قبضة فصائل المعارضة من عمليات التعفيش، وبقياب الإحصائيات والأرقام لا يمكن تحديد المنطقة التي شهدت أكبر السرقات، لكن ومع توارد الأنباء في الأونة الأخيرة من دير الزور بات من الممكن القول بأن هذه المدينة ربما شهدت أكبر نسبة من تلك العمليات خلال عمر الثورة السورية، ويقول نشطاء من دير الزور إن أحياءً بالمدينة تم تفرّغها بالكامل من محتوياتها، كما تم تفرّغها من أهلها قبل ذلك.

الأكثر تضرراً

ولعل مجموعة عوامل ساعدت على تفاقم ظاهرة التعفيش في دير الزور، بشكل يفوق ما جرى في بقية المدن الأخرى، ويأتي في مقدمة هذه العوامل عدم وجود مدنيين في الأحياء التي سيطرت عليها قوات النظام، إضافة إلى غياب أي رادع يضع حداً لعناصر هذه القوات، فضلاً عن مشاركة عشرات الميليشيات الطائفية سينة السمعة في معارك دير الزور إلى جانب قوات الأسد، ما أدّى إلى نهب المدينة وسرقة كل ما يمكن بيعه.

بلغت عمليات النهب التي قامت بها قوات النظام في دير الزور مستوى غير مسبوق نتيجة عدم وجود سكان في العديد من الأحياء، فضلاً عن الدور الذي لعبته مشاركة ميليشيات سيئة السمعة في معارك المدينة.

وقبل فترة، أظهرت إحدى الصور المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، تجميع قوات النظام لجميع "الطناجر" في أحد الأحياء التي تسيطر عليها، وقد بلغ

خيارات المدنيين محدودة

فقدان الطحين يدفع بريف حمص الشمالي نحو أزمة إنسانية

تليبسة عن معاتاته: "سابقاً كنت أحصل على ما بين ٤ إلى ٥ ريبات كل ٤٨ ساعة، واضطر إلى شراء ربطة واحدة من الخبز الخاص".

سيؤدّي تشديد الحصار من قبل نظام الأسد على مدن وبلدات ريف حمص الشمالي إلى أزمة لا يمكن التكهّن بمدها، مع غياب البدائل المقبولة بالنسبة للمدنيين فيما يخص تأمين الخبز.

وأضاف لـ "صدي الشام" أنه بحاجة إلى دفع ١٨٠٠ ليرة كل ٤٨ ساعة، بعد أن توقّفت الأفران المدعومة عن تقديم الخبز للمدنيين، لافتاً إلى أن أجره اليومي هو ٤٥٠ ليرة، أي أن كامل راتبه لا يكفي لشراء ريبطي خبز يومياً. ويوضّح أنه لجا للعمل بشكل إضافي في أرض زراعية والاستدانة من أقاربه في بعض الأحيان حتّى يتمكّن من الحصول القوات الأساسي من الخبز.

وقال: "الخبز ليس كل شيء في حياتنا، فنحن بحاجة إلى المياه والكهرباء والوقود للتدفئة والطعام والشراب ومستلزمات الحياة الأخرى"، لكنه استدرك أن الخبز كان المعضلة الأساسية التي أثّرت على تأمين مستلزمات الحياة اليومية له ولعائلته. ويأمل نسيم في أن يتم إيجاد حل لمشكلة الخبز لإعادة توزيعه على المدنيين بشكل مجاني أو بأسعار رمزية قانلاً أن معظم المدنيين غير قادرين على شراء الخبز غير المدعوم بسبب عدم امتلاكهم الأموال وعدم وجود أعمال تدزّ عليهم مبالغ معقولة ليتمكّنوا من شراء حاجاتهم اليومية. من جهته رأى أمين سر مجلس شوري تليبسة عثمان أبو طلال، أن الأمور ستتجه نحو الأسوأ ما لم يتم تدارك الأوضاع بحلول إسعافية، وأضاف لـ"صدي الشام": "إن كارثة إنسانية كبيرة مقبلة على المنطقة فيما لو استمرّ الوضع على ما هو عليه ولم يدخل الطحين إلى تليبسة والمدن المحاصرة الأخرى".

صعوبة التأقلم

وأوضح المهندس قيسون، أن هناك ١٠ أفران في مدينة تليبسة كانت تنتج من ١٦ طنّاً من الطحين حوالي ٢٥٠٠٠ ربطة خبز يومياً، علماً أنها تعمل ليوم وتغلق في آخر، وتقوم بتقديم هذه المادة بشكلٍ مجاني لجميع المدنيين. وحول إمكانية التأقلم مع الحصار، أو القدرة على تأمين بدائل، أوضح أن المشكلة تكمن في أن تكلفة الخبز مرتفعة جداً، وباجة إلى إدخال الطحين من خارج المنطقة المحاصرة، وهو ما يُعتبر مستحلاً بسبب اتجاه النظام نحو معاقبة المدنيين وعدم السماح بدخول الطحين لهم بعد أن كان يسمح بذلك.

كانت مازة الطحين تصل إلى تليبسة ضمن قوافل المساعدات الإنسانية التي ترسلها الأمم المتحدة، وبفضلها كان يتم توفير الخبز المدعوم للمدنيين في المدينة والبالغ عددهم نحو ٧٠ ألف نسمة.

ويُتّجه النظام في هذه المرحلة إلى تشديد الحصار على مدن وبلدات ريف حمص الشمالي بما فيها الرستن وتليبسة والحولة وذلك بهدف إتهاك المدنيين تحت الحصار كما فعل في مناطق سابقة. وفي هذا السياق بلغت قيسون إلى أن تليبسة ليست الوحيدة التي تعاني من شح في مادة الطحين، وإنما جميع مناطق ريف حمص الشمالي باستثناء الرستن، التي لديها مشروع مع جمعية خيرية قصرية لتأمين الخبز لمدة شهرين ونصف.

هنا الحلّ بالخبز غير المدعوم؟

يحاول أحمد نسيم، استخدام جميع الطرق لتأمين الخبز لعائلته المؤلفة من ٦ أشخاص، ويقول إنه بحاجة إلى ثلاث ريبطات من الخبز يومياً لتحصيل غذاء مناسب لعائلته. يتحدث نسيم الذي يعيش في مدينة

يوماً آخر، وهو الحال الذي اعتاد عليه المدنيون منذ فترة طويلة". وأضاف أن المدنيين يعانون اليوم من عدم وجود خبز مدعوم من قبل المجلس، واقتصاره فقط على الخبز غير المدعوم حيث تباع الربطة الواحدة التي وزنها ١ كيلو غرام بمبلغ ٣٠٠ ليرة سورية، وأوضح أنه "نتيجة الحصار من قبل النظام فإن المدنيين فقدوا كل مقومات الحياة وفرص العمل والأشغال وبات من الصعب الحصول على الخبز دون دعم، ولم يعد لديهم القدرة على شراء الخبز الخاص دون وجود دعم على هذه المادة".

الشام": "إن مدينة تليبسة وريفها تحتوي على نحو ٧٠ ألف مدني، ٢٥٪ منهم من النازحين من المناطق المنكوبة". وأضاف أن المنطقة تعيش تحت الحصار منذ سنوات طويلة، ولكن المدينة كانت تتدبّر نفسها فيما يخص تأمين مادة الخبز. وأوضح قيسون، أنه خلال فترة الحصار كانت الأمم المتحدة تدخل قوافل مساعدات إنسانية بشكل دوري مرّة كل شهر، عبر المعابر مع النظام، ومن ضمن هذه المساعدات كانت مادة الطحين.

وتابع: "نحن في لجنة الخبز نعمل منذ خمس سنوات على حفظ الطحين ورقد الأفران به لتأمين هذه المادة للمدنيين هناك، وكانت الأفران تعمل يوم وتغلق

كارثة إنسانية قد تحل بسكان المدينة البالغ عددهم أكثر من ٧٥ ألف نسمة، بسبب النقص الحاد بمادة الطحين. وقال المجلس في بيان نشره على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: "إنه يوجّه نداءً إلى كافة المنظمات الإنسانية والإغاثية من أجل دعم سكان المدينة بمادة الخبز، مؤكداً ضعف إمكانياته لتحمل أعباء إنتاج مادة الخبز والتي تعد أساسية لقوت المدنيين".

ماذا جرى؟

المهندس عبد الكريم قيسون، رئيس لجنة الخبز في مدينة تليبسة قال لـ "صدي



معظم المدنيين غير قادرين على شراء الخبز غير المدعوم بسبب عدم امتلاكهم الدخل الكافي (أ.ف.ب – أرشيف)

يجب أن تكون طوعية وآمنة

تحذيرات أممية من إجبار اللاجئين السوريين على العودة إلى بلادهم



لاجئون سوريون ينتظرون في محطة قطار نمساوية على أمل الذهاب إلى ألمانيا (Getty)

إلى البلدان المجاورة ليصبحوا لاجئين في عام ٢٠١٧، وفي المقابل، عاد ٧٢١,٠٠٠ شخص إلى ديارهم في عام ٢٠١٧؛ ٦٧٧,٤٧٥ منهم كانوا نازحين داخلياً وحوالي ٥٠,٠٠٠ لاجئين.

وفي الفترة ما بين كانون الثاني وتشيرين الأول ٢٠١٧، أجبر نحو ٢٥٠,٠٠٠ شخص على العودة إلى سوريا على الحدود التركية، وما زال هناك ما يصل إلى ٣٥,٠٠٠ شخص عالقين على الحدود مع الأردن وواجهون ظروف شتاء قاسية دون أية مساعدة تقريباً، وأشارت التقارير إلى أن السلطات الأردنية قامت بترحيل نحو ٤٠٠ لاجئ شهرياً في بداية عام ٢٠١٧، وتقسيم الأسر وإجبارها على العودة "طوعاً" إلى أقاربهم إلى سوريا، وفي لبنان، يُقَدَّر أن ما يصل إلى ١٠,٠٠٠ لاجئ قد أعيدوا إلى سوريا بالحافلة، ولكن من المستحيل تحديد ما إذا كان يمكن وصف تلك العودة بأنها "طوعية" أو "قسرية".

ويشير التقرير إلى أن هناك مهمة ضخمة ومكلفة أمام إعادة بناء البنية التحتية المدمرة في البلاد، وقال نصف النازحين تقريباً في جنوبي سوريا والذين قابلهم المجلس النرويجي للاجئين بأن منازلهم تدمرت أو تعرضت لأضرار لا يمكن إصلاحها، وفي شمال غربي سوريا، أفاد واحد فقط من كل خمسة أن منازلهم لا تزال سليمة، كما دُمرت نصف المرافق الصحية في سوريا أو أُغْلِقت، وتضررت مدرسة من كل ثلاث مدارس أو دمرت أو استخدمت لأغراض أخرى.

ووفقاً لما ذكر في "الاستعراض الشامل لاحتياجات الحماية في سوريا"، أجبر نحو ٢,٤ مليون سوري على ترك منازلهم في الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٧ ويقيمون حالياً في البلاد كنازحين داخلياً، ووفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فر ٦٢٩,٠٠٠ آخرين

وحمص ودمشق ورأيت الدمار وسمعت التفجيرات، مع غياب حل سياسي مستقر، وضمانات وإعادة إعمار، لا يسعنا وينبغي علينا ألا نرغم الناس على العودة، نحن بحاجة إلى أن تكون عودتهم طوعية وآمنة ومستدامة، ولا قلن يرحمنا المستقبل، وسيذكرنا بفشلنا".

يشدّد المسؤولون الأمميّون على ضرورة أن تكون عودة اللاجئين السوريين طوعية وآمنة، وهو ما لا يمكن أن يحصل ما دامت العمليات العسكريّة مستمرّة.

بلدان أخرى، فإن الكثيرين الذين يبحثون عن الأمان قد ينتهي بهم المطاف إلى اتخاذ طرق خطيرة وغير قانونية للوصول إلى بلدان بديلة أو سيشرحون بالضغط للعودة إلى سوريا.

وبلغ عدد اللاجئين السوريين الذين عادوا إلى بلادهم العام الماضي ٧٢١ ألفاً مقابل ٥٦٠ ألفاً في العام ٢٠١٦، وفق التقرير الذي ذكر أنه "مقابل كل لاجئ عاد كان هناك ثلاثة نازحين جدد بسبب العنف".

تراجع التوطيين

وجاء في التقرير أن الدول الغنية فشلت في الوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمرٍ في لندن عام ٢٠١٦ وبراوكسل في عام ٢٠١٧، وفي عام ٢٠١٧، قلّصت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) أكثر من نصف عدد اللاجئين المدرجين لإعادة توطينهم إلى البلدان الغنية مقارنةً بالعام السابق، وبالمقابل فإن الإجراءات التي تتخذها الإدارة الأمريكية لخفض حصص إعادة التوطين ومنع اللاجئين السوريين تشكل جزءاً كبيراً من الانخفاض في الأعداد، ولكن الدول الأخرى لم تقم بواجبها أيضاً، ويناقش السياسيون في أوروبا، لا سيما في الدنمارك وألمانيا، مسألة ترحيل اللاجئين إلى سوريا، وإلى اليوم، لم يعاد توطين سوى ٣ في المئة فقط من اللاجئين السوريين في البلدان الغنية.

وفي هذا الصدد قال أمين عام المجلس النرويجي للاجئين يان إيغلاند: "يعيش الغالبية من اللاجئين السوريين والنازحين داخلياً في ظروف قظيمة ويرغبون في العودة إلى أراضي أجدادهم، ولكن يجب أن تكون عودتهم مشروطة بأن يكونوا على دراية تامة بما يحصل وأن تكون طوعية وآمنة ومدعومة ومحمية، ولكن الآن لن تكون العودة آمنة أو طوعية بالنسبة للغالبية العظمى من الذين فروا من الحرب والعنف، فنحن على استعداد للمساعدة في العودة الآمنة والطوعية عندما يكون هناك وقف دائم لإطلاق النار وحماية للحقوق وإمكانية إعادة بناء المجتمعات دون خوف، وفي الوقت الراهن، حتى في بعض مناطق خفض التصعيد، فقد رأينا إراقة للدماء، واستهداف للمستشفيات والمدارس، والموت".

بدورها قالت المديرة التنفيذية لجمعية إنقاذ الطفل هيلي تورنيج-شميت: "ينبغي ألا يعود أي طفل إلى بلده قبل أن يكون الوضع آمناً، أجزاء كثيرة الآن من سوريا غير آمنة للأطفال، ولا تزال القبائل تتساقط والخدمات الأساسية مثل المدارس

صدي الشام ـ سليم نصراوي

أصدرت مجموعة من المنظمات الدولية تقريراً حذرت فيه الدول التي تستضيف لاجئين سوريين سواء في الشرق الأوسط أو في الغرب من إجبار هؤلاء على العودة إلى سوريا، بل حتى مناقشة موضوع عودتهم. وتحدثت المنظمات وبينها المجلس النرويجي للاجئين وجمعية "انقذوا الأطفال" في تقرير عن مسارات مثيرة للقلق يتم اتباعها للترويج لإعادة اللاجئين في العام ٢٠١٨.

بدائل

وذكر التقرير الذي يحمل عنوان "أرض خطيرة" أن "مئات آلاف اللاجئين في خطر أن يتم دفعهم إلى العودة إلى سوريا في العام ٢٠١٨ مع استمرار العنف والقصف الذي يهدد حياة المدنيين"، مشيراً إلى أن ملف عودة اللاجئين إلى سوريا موجود على جدول أعمال العديد من الدول المضيفة. "مع تغير الوضع العسكري في سوريا وفي مواجهة موقف متصاعد ضد اللاجئين بدأت الحكومات في العام ٢٠١٧ التفكير ملياً بعودة اللاجئين إلى بلادهم".

قد يؤدي تدهور الظروف بالنسبة للكثير من اللاجئين، وقلة فرص إعادة التوطين إلى اتخاذهم طرقاً خطيرة وغير قانونية للوصول إلى بلدان أخرى أو التفكير بالعودة إلى سوريا.

وأضاف أنه على الرغم من أن عدد السوريين العائدين ارتفع من ٥٦٠,٠٠٠ إلى ٧٢١,٠٠٠ بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، فإنه وأمام كل سوري عاد كان هنالك ثلاثة آخرون نزحوا حديثاً، وعلى الرغم من أن عام ٢٠١٧ شهد تراجعاً في العنف في بعض المناطق في سوريا، إلا أنه قد ارتفع في مناطق أخرى حيث قُتل أو أصيب مئات المدنيين. وأوضح التقرير أنه ومع تدهور الظروف بالنسبة للكثير من اللاجئين في المنطقة، وقلة فرص إعادة التوطين في

المرأة السوريّة أداة حرب ووسيلة ضغط بيد النظام

المقام هناك، فيعد مرور ما لا يزيد عن الأسبوعين أرسلوها لقتل "أبو.و" أحد قادة الكتائب في الجيش الحرّ في وادي بردى، بريف دمشق، الذي تربطه بها علاقة قريب، وذلك بعد أن احتجزوا ابنها الشاب كرهينة ريثما تتم المهمة.

أذكر أنّ المحقّق سألني عن ذلك الاسم في التحقيق، إن كنت أعرفه، فأجبته ببلاهة أعرف "و" أي، شمتني بومها، وشتم عائلتي، وحذّرتني من السخيرية منه!

أية تهمة!

وفي القصة التالية ستطالعك صفاقة النظام حين يفترض أن الكل إرهابي ومتأمّر، وذو صفحة سوداء ما لم يثبت ولاءه للنظام! سليمى سيدة من النبك، وأمّ ثلاثة أطفال، صغيرهم لم يكمل عامه الأوّل بعد، تتلخّص قصّتها في أنّها استدعت لفرع الأمن السياسي في دمشق لـ "تبييض صفحتها"، كما جاء في الاستدعاء، وذلك بعد دخول قوات الأسد إلى النبك في نهاية عام ٢٠١٣، حيث افترض النظام أنّ كل أهل المدينة صفحتهم سوداء!، ووجّه استدعاءاته لهم لـ "تبييض صفحاتهم" كما يقولون!

برفقة زوجها، جاءت سليمى إلى فرع الأمن السياسيّ بالمرّة، على أمل أن توفّع مجموعة من الأوراق وتخرج كما قالوا لها، فهي لا تنوي مغادرة سوريا، ولا تجد في اللجوء إلى دول الجوار حلاً، يومها دخلت سليمى إلى الفرع، ومنّع زوجها من الدخول، وطلب منه انتظارها في الخارج. أمّا التهمة التي ووجهت بها سليمى، فهي أنّ أخاها الشهيد كان يسعف المصابين خلال إطلاق النظام لصواريخه على المدينة قبل دخولها، حيث جاءهم الصاروخ الثاني وهم يتفقدون البشر من تحت الأنقاض، وأتى على كامل طاقم الإقاذ والمصابين أيضاً. تقول سليمى إنّ أخاها وحيد، ولم يكن يُسمح له بالخروج حتى في المظاهرات، لكن بسبب القصف الشديد على المدينة كان لا بدّ من منقذين، هذا ما قالته في التحقيق. هكذا مرّت أعوام من عمر الثورة وما تزال المرأة السوريّة ضحية أساسية بأشكال قد تخطر أو لا تخطر على بال، والعالم "الحرّ" يلاحظ ويراقب ويعذّ التقارير، ويحصى الانتهاكات!؛ ومسلسل الموت لم يتوقّف.

إلى اختراق كلّ محرّم، لتوظيفه خدمةً لقضاياهم البهيمة المجرمة! وهذه قصة امرأة احتجزوها مع ابنها، ليرسلوها في مهمة قتل أحد قادة الكتائب في الجيش الحر، في وادي بردى بريف دمشق.

من الأساليب التي اتّبعها النظام خلال الثورة ضد معارضيهِ استخدام النساء في قتل ذويهم وأقاربهم عبر التهديد، وحجز الأبناء، ومقايضة حياتهم بتنفيذ المهمة التي يطلبونها من المرأة الضحية.

سيدة لم تتجاوز الأربعين عاماً، وأمّ لثلاثة أبناء، اعتُقلت على الحدود السوريّة- اللبنانية وُزّج بها في زنازنة معمة في فرع الأمن السياسي بالمرّة، تقول "أم عماد" إنّها كانت ذاهبة إلى لبنان لتلقّي المعونة الماديّة التي يرسلها طليق ابنبتها السعودي، لطفلته الرضيعة، بكت "أم عماد" بحرقة كما لم تبتك امرأة من قبل، لطمت وتحسّرت على ابناتها "ماذا يريدون مني.. لم أفعل شيئاً، ما ذنّب ابني لم يفعل شيئاً، لم يخرج حتى في المظاهرات.. اعتقلوه وعذبوه وأدموه وخرج بالغفو، وخرج معهم بمسيرة تأييد.. وبصم على كلّ الأوراق التي أرادوها.. ماذا يريدون منه بعد، ماذا يريدون مني.. من يسمع صوتي الآن.. يا ربّ ماذا فعلنا حتى لا تستجيب لدعواتنا.. غفرانك يا الله..." كان هاجسها ابنها الذي تخاف عليه. قالوا لها بأنهم سيهدونها كلّ يوم قطعة من جسده إن هي رفضت المهمة، ولكنها أيضاً تخاف على ابنتيها؛ المطلقة وطفلتها، اللتين تعيشان في كنفها الآن، كما خوفها على الصغيرة التي ما زالت تذهب إلى المدرسة في الدخانيّة بريف دمشق، أمّا زوجها الضريع الذي يحتاج إلى من يرعاه، فله ربّ يعينه كما تقول، هكذا كان حال أم عماد، لكنّ لم يطل بها

الآن"، إذا كنّا متهمين بشيء، لماذا سكتوا كلّ هذه السنوات؟". أمّا من تبقى من قلول تلك العائلة في سوريا اليوم، فكلّهم في المعتقل، والتهمة أن الابن الذي يعيش في تركيا يدعم الإرهابيين.

أساليب إجرامية لا تخطر على بال

لم يتوان النظام عن استخدام النساء كداة للقتل، تحت الضغط والترهيب، والتهديد، وحجز الأبناء، ومقايضة حياتهم بتنفيذ المهمة التي يطلبونها من الضحية، تتفكّق عقولهم المريضة المجرمة عن استخدام الضحية في قتل ذويها وأقاربها، إنّهُ عفن السلطة وهوس الأمجاد الزائفة، يقودهم

بيتها في غوطة دمشق الغربيّة، واقتادوها مع ابنتها "هلا"، وابنها الشاب "محمد" ذي الثلاثين عاماً، إلى زنازنة في أقيية الأمن السياسيّ بالمرّة، أمّا التهمة فتتعلّق بابنها البكر، الذي يعيش في تركيا منذ سنوات ما قبل الثورة، ويعمل فيها. تقول أم هلا بأن زوجها مات منذ سنوات طويلة، وكان ضابطاً في الجيش السوري، تقاعد ورحل إلى أمريكا ليؤمن إقامة لعائلته هناك، لكنّه مات قبل ذلك، أمّا ابنها البكر، فكان أيضاً ضابطاً في جيش النظام قبل الثورة، استقال وسوّى أموره قبل أن يسافر مع عائلته ليعيش في تركيا، وهو يعمل هناك منذ سنوات، كل ذلك قبل الثورة، وتضيف أم هلا "ما الذي ذكرهم بنا



العبالغات تثير التساؤلات "حسن" و"رحمة".. جهاز دعائي متكامل تحت سلطة الأسد

صدى الشام - عدنان عبد الله

أثبتت مجريات الأحداث عبر سنوات الثورة السورية أن آلة نظام الأسد الدعائية لا تعتمد على وسائل الإعلام التقليدية وحسب بل توظف كل ما يمكن توظيفه لإيصال الرسائل والتأثير في الرأي العام. وفيما تبدو كلمات مفتي النظام أحمد بدر الدين حسون بالنسبة لجمهور المعارضة مثار سخرية في كثير من الأحيان، فإنها في الواقع تقوم بدوار معينة عند الحديث عن شرائح من جمهور الموالين ممن يخضعون لمؤثرات محدّدة بقصد توجيه خياراتهم.

ولكن ومع هذه الشروط التي تميّز جهاز الأسد الدعائي المتمثل برجال الدين، فإن الأمر لا يخلو من شطط يوقع المتابعين في حيرة من أمرهم، فهل هو مقصود وموجه أم أنه يأتي من فرط الحماس والرغبة باظهار الولاء؟

هذا التساؤل لا بد أنه كان حاضراً لدى كل من سمع كلمات "حسن" حين عزّى بمقتل الطيار الروسي الذي أسقطت طائرته السبت الماضي في إدلب.

وخلال لقائه بوفد روسي وصف مفتي الأسد الطيار القاتل بأنه "طيار رافع" وموته خسارة للسوريين. وبالمقابل تجاهلت وكالة سانا الرسمية نشر تفاصيل لقائه مع الروس والتعزية بالطيار.

لكن مبالغات حسون لا تقف هنا فسجّله حافل في هذا المجال سواء سلط إعلام النظام الضوء عليه أم لا.

ويبرز من بين تصريحات حسون الغربية حديثه عن التسامح الإسلامي اليهودي المسيحي، فضلاً عن مقطع الفيديو الذي عرف به وهذ فيه الغرب بإرسال استشهاديين لتنفيذ عمليات انتحارية في بلادهم إذا منّست سوريا بسوء.

ومن المواقف الشهيرة التي عرفت عن المفتي دعوته قوات النظام لقصف أحياء المدنيين في حلب قبل سنوات.

وللعلم فإن حسون، من مواليد حلب

رئيس اتحاد الصحفيين السوريين: إلهام شاهين غيرت الرأي العام المصري

صدى الشام - رصد

قال رئيس اتحاد الصحفيين السوريين التابع لنظام الأسد، موسى عبد النور، إن الممثلين المصريين وفي مقدمتهم إلهام شاهين، غيّروا الرأي العام المصري تجاه ما يجري في سوريا. وخلال ندوة في معرض القاهرة الدولي للكتاب قال عبد النور إن الإعلام صوّر جيش النظام أنه يقتل شعبه خلال

السنوات السبع الماضية، مادخا دور الإعلام المصري والممثلين المصريين في تغيير رأي الشارع حول هذا الموضوع بأن "الشعب السوري يدعم جيش بلاده على عكس ما يقال".

وقام بعض الممثلين المصريين بدور في دعم نظام الأسد عبر زيارات متكررة في الأشهر الماضية إلى سوريا. وحرص هؤلاء على الزعم بأن النظام يواجه مؤامرة خارجية وأنه يتلقى دعماً كبيراً من الشعب السوري.

رحمة أن "حبّ بشار الأسد هو فرض علينا" متوجهاً بكلامه إلى جموع المصلين في الجامع الأموي بدمشق. وأورد الخطيب هذا الفرض باعتباره مفتياً لحلب عام ٢٠٠٢، قبل أن يخلف المفتي أحمد كفتارو في موقع مفتي الجمهورية السورية.

ومن الوجوه الدينية البارزة الأخرى لدى نظام الأسد هناك خطيب الجامع الأموي مأمون رحمة، الذي باتت خطبة الجمعة التي يلقيها كل أسبوع موضع تركّب، ليس لما ستخلف به من مضمون ديني أو فقهي وإنما لما ستحملة بشكل مؤكد من شطحات "مخابراتية" كما يسميها نشطاء.

وغرف عن رحمة استماتته في الترويج لنظام الأسد ورئيسه، وتحويل المسجد إلى مكان لتلقين المصلين فروض الولاة للنظام واستعداد كل من يعارضه. وفي آخر خطبه المثير للجدل اعتبر

معهم مقابل ١٥٠٠ دولار"، مشيراً إلى أنه رفض العرض، فقطعوا أذنه وأجبروه على أكلها، على حد قوله.

لكن هذه الرواية سبق وقدّنها الإعلامي فيصل القاسم، كاشفاً أن "رحمة" كان يخطب في أحد الجوامع في بلدة كفرطنا في الغوطة الشرقية، وعند انتهاء الخطبة قام بالدعاء لبشار الأسد؛ فانتفض المصلون عليه وقيام أحدهم بضربه على أذنه فانقطعت، موضحاً أن الحادثة حصلت في بداية الثورة، وقبل ظهور تنظيم "داعش".

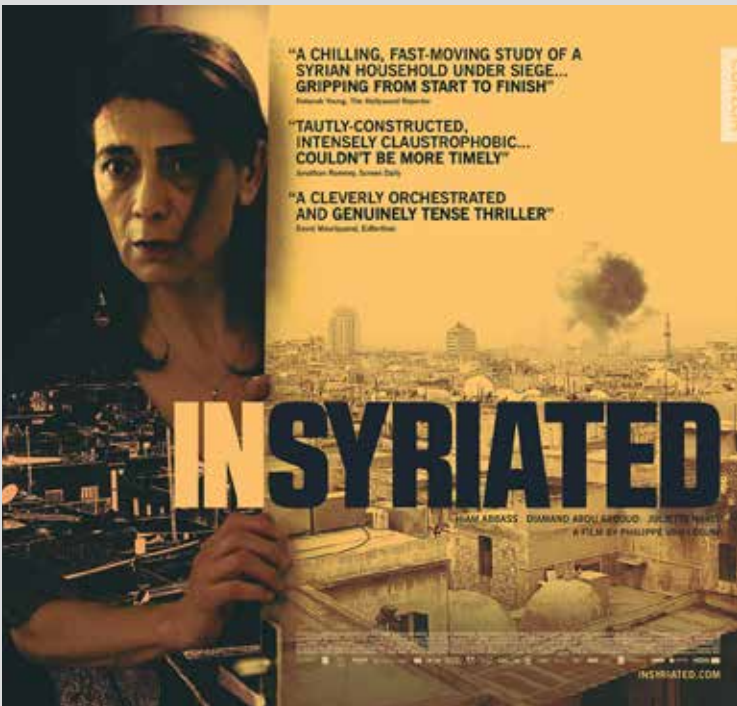
يشار إلى أن "رحمة" من مواليد بلدة كفرطنا، ومن المعروف عنه تعامله مع الفروع الأمنية قبل اندلاع الثورة السورية، وقد ألقي أول خطبه في الجامع الأموي بتاريخ ٨ تموز ٢٠١٣.

صدى الشام - ريم إسلام

تمكّنت الشابة السورية "منال" من سرقة الأضواء في مسابقة "ذا فويس" لاكتشاف الأصوات الشابة بنسخته الفرنسية، بعد أدائها أغنية "هاليلويا" باللغتين الإنجليزية والعربية، واستطاعت صاحبة الـ٢٢ ربيعاً إيهار لجنة التحكيم بقائها وصوتها العذب. وخلال الجولة الثانية من مرحلة "الصوت ويس"، احتلت منال خشبة المسرح وبدأت بأغنية "هاليلويا" الشهيرة للمغني ليونارد كوهين، ففانت "اللفة" الأولى من قبل أحد أعضاء اللجنة، ومن ثم تابعت منال أغنيها الأثوذة باللغة العربية. وعلى الرغم من أن أعضاء اللجنة لم يفهموا

طبعاً الكلمات إلا أنهم أبهروا بصوتها الساحر، ففانت "التغافة" رباعية منهم جميعاً. وفيما مثال تحاول استيعاب تلك الصدمة الإيجابية، وسط تصفيق الجمهور الذي تفاعل معها، وضعت أمام خيار اختيار أحد أعضاء اللجنة للضمم إلى فريقه، فما كان منها بعد حيرة وتأثر إلا أن اختارت المغني "ميكا" لبناتي الأصل. يذكر أن منال كانت أعربت في فيديو تعريفى بها ضمن البرنامج أنها تعشق الموسيقى، وأنها لطلما كانت تدرّك أنها ولدت لذلك، لكنها أرادت أن تثبت لعائلتها عبر اشتراكها في برنامج "ذي فويس" مدى حبها للموسيقى. يذكر أن منال تعيش في منطقة بيزنسون جنوبي فرنسا، وهي من أصول سورية، وتدرس حالياً في إحدى الجامعات الفرنسية.

فيلم عن يوميات عائلة سورية يفوز بـ6 جوائز سينمائية



لوكا بيلفو، وهو فيلم مستوحى من أجواء حزب الجبهة الوطنية في شمال فرنسا.

ونالت الممثلة والمخرجة الفرنسية ساندري بونار المكافأة الوحيدة المتاحة لغير البلجيكيين من خلال حصولها على جائزة "ماغريت الشرف" عن مجمل مسيرتها.

وترى جوائز "ماغريت" السينمائية إلى تسليط الضوء على السينما الناطقة بالفرنسية مع حوالي ٢٠ مكافأة يقدمها سنوياً مختصون بهذا القطاع، وهذه الجوائز متاحة لجميع البلجيكيين سواء كانوا ناطقين بالهولندية أو الفرنسية، ممن شاركوا في أفلام أنجزها منتجون ناطقون بالفرنسية.

صدى الشام - رصد

فاز فيلم "إنسيرييتد" للمخرج فيليب فان لوف بست جوائز خلال حفل توزيع مكافآت "ماغريت" السينمائية البلجيكية بدورتها الثامنة.

ويصور الفيلم حول يوميات عائلة سورية خلال "الحرب" وينقل معاناة العائلة التي تلازم منزلها في دمشق. وقد نال الفيلم جوائز أفضل فيلم وأفضل إخراج وأفضل سيناريو، وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية.

كما حازت الممثلة البلجيكية اميلي دوكين جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "شينو" للمخرج البلجيكي

فتاة سورية تخطف الأضواء في "ذا فويس" فرنسا



مساهمات القراء

أربع وعشرون ساعة! وربما تبيّن السبب في نوم أغلب المصلين في الصفوف الخلفية للمسجد، الذين كانوا يستندون ظهورهم على جدران المسجد!

وعندما انتهى الخطيب قال للناس:

- وما قد انتهينا من الحديث عن محبة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي لقاء قادم سوف أحثكم عن الأدلة الواضحة التي تؤجّب علينا قول: «يا سيدي يا رسول الله»؛ خلافاً لأولئك البخلاء الذين يرضون على النبي بهذه الصفة». أقم الصلاة، وسؤوا الصفوف...

كانت البلد في تلك الأثناء تعاني من أزمة الحصار واشتداد الجوع، وكان من المقرّر عقد هدنة مع العدو، أو الاستمرار في الحرب، لكن مع تفعيل سلاح القصف على المدنيين، كانت المسألة متعلّقة للغاية، وتقاطر الناس إلى الخطيب المحترم؛ ليعرفوا المزيد حول هذا الموضوع الهام.

وعندما انتهى الخطيب من صلاة الجمعة وقام فصلّى السنة، ثم خرج مشتتلاً بعباءته الفضفاضة، بذت عباءته في نظر المصلين أكبر بكثير، حتى كان الشيخ اختبأ تحتها؛ كي لا يراه أحد، وعندما كان المصلون يحملون نعالهم ويلبسونها ثم يخرجون من المسجد، قال أبو سعيد لصديقه أبي محمود:

- أتذكّر يا أبا محمود في يوم ما، عندما حدثت مجزرة كبيرة في مدينتي، حضرت الجمعة، وكان الناس متلفّين لسماع شيء ما من الخطيب، أي شيء يخفف عنهم، لكن الشيخ افتتح خطبته بالقول: إنه سيستكمل في هذه الخطبة والخطب القادمة عن الحج وأحكام العمرة!

وسار الجميع متفانين بلأفهم الصمت، وكثير من الآسي والحرز، وكانت شمس شباط الدافئة تدغدغ مشاعرهم بكل حنان؛ كأنها تحرسهم بيديها الحائزتين كأم رؤوم عطفوا!

- ما أتعس هذه الحياة! تفتّم أبو سعيد، هلّم ندخل إلى المسجد؛ علّنا نسمع كلاماً حلواً يريح القلب، ويسرّ الخاطر.

وهنا كان الاثنان يتخطيان عتبة مسجد قديم بلا منة، فقد تهمّزت بفعل القصف، وجثا نصف جسمها على الشارع الملاصق للمسجد كأنه في سجون لا ينقطع.

دلف الاثنان مع الداخلين، وكان الخطيب قد صعد للتوّ على المنبر الخشبي، وسلّم ثم قام المؤذن ليصنح ثائية بكلمات الأذان في صوت عذب، ولحن منمّم، وبعد انتهائه قام الخطيب وهو رجل أربعينيّ ما يزال شعر رأسه الكثيف محافظاً على سواده دون خضاب، أو إبرة صبغة سوداء، كان يلبس عباءة فضفاضة بذت كبيرة أكثر من السلام، لكن أحداً من المصلين لم يثّرو ولو بغمرة خائفة إلى هذه العباءة، وهل بالإمكان التكلم عن الشيخ أو عن لباسه في تلك المدينة التي نسيها الزمن؟

إنه يتكلّم عن الله، و يخطب على منبر رسول الله، كما كان يحبّ أن يرذ على معارضيه القاتل في تلك الأيام العصيبة.

تخنّج الشيخ، وسعل سعالاً خفيفاً، ثم شرع في الخطبة.

أطال في الحمدلة، واستفاض في الصلاة على النبي، وجلجل صوته بالدعاء بعد انتهاء الخطبة، ولكن عمّ كانت الخطبة؟

لا أحد يعلم ... غير أن الحاضرين سمعوا كلاماً مننّقاً، وشعروا موزوناً أحياناً، ومكسور الوزن في أغلب الأحيان.

وكان الشيخ يرفع صوته تارة، ويخفضه في خضوع وخشوع تارة أخرى، ولن نطيل في وصف الخطبة التي بدت غير مفهومة للحاضرين، والتي استمرّت ساعة من الزمن؛ ساعة كاملة ... أحس بها المصلون كأنها

خيبة أمل

وهنا قال أبو سعيد الذي أعجبه الموضوع على ما يظهر:

- معك حقّ؛ اليوم انتظرت ساعتين حتى تمكّنت من تسخين قليل من الماء على موقد الحطب، ولا تسأل عن الوسخ المتطاير من الدخان الذي سوّد جسمي بدلاً من تنظيفه!

فرّد أبو محمود:

- موقد الحطب أضغّ فيه كل شيء يخطر ببالك: البلاستيك، النايلون، الكرتون، القماش، كل شيء ما عدا الحطب!





صدي افتراضي

ثائر الزعزوع

الإسلام السياسي كله سيء، وأكثره سوءاً الأخوان المسلمون... هؤلاء يضعون على وجوههم أطناناً من المساحيق، و يتدربون على الكذب كما يتدربون على النطق بالشهادتين.

Bassam Yousef

يدفع السوريون منذ عقود ضريبة تسمى «مجهود حربي»، يشتري بها النظام سلاح ليُصفقهم به، وبعد أن دمر كل شيء هاهو يضيف ضريبة أخرى عليهم هي ضريبة «إعادة إعمار».

Jawdat Malas

يباح دمنا بالمزادات العلنية .. لا خجل ولا حياء ، ونحن القتلة ..

حسام محمد

ادلب تدوس فخر الصناعة العسكرية الإرهابية الروسية. ادلب لم تدافع عن أهلها وضيوفها فحسب، بل سحقت الدبابة الروسية الطائرة (su-٢٤)، التي طالما تغنى الروس بقدراتها..

Restam Tammo

يفترض ان يصل الكاتب او المثقف او الانسان الطبيعي بعد تجربة طويلة في مدرسة الحياة الى اطلاق اراء ترتقي لمستوى الحكمة في زاويته الخاصة او ما يسمى حالياً تغريدة او بوست على صفحات التواصل الاجتماعي، هل قرأتم في زوايا السوريين عربا وكردا شينا مفيدا غير الشتائم والفتن والنفاق وقلة الحياء باستثناء قلة قليلة جداً.



WATAN.FM

هواها حرية

"إذاعة وطنية" أول إذاعة سورية مجتمعية إخبارية مستقلة تتحرى الموضوعية والمصداقية لتجسد نبض الناس تأسست في دمشق عام 2011

اسمعوا هوانا على

ترددات الإذاعة على موجات الـ FM

90.3 | حلب، إدلب، حماة، أطمه

90.3 | منبج، جرابلس، الراعي، الباب، اعزاز

102.8 | درعا، القنيطرة

TEL + (90) 212 522 27 99
FAX + (90) 212 519 05 94
MOB + (90) 531 880 00 40

WATANFM FM.WATAN WATANFM

Info@watan.fm | www.watan.fm | Skype: watanFm
Turkey Istanbul

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

مغنية ومطربة لبنانية

الحل السابق:

صنعاء

ترفيه

جميل هو انسان سورية الذي كلما ضاقت به الدنيا وجد باب ليحول واقعه المر إلى باب جديد يحاول منه البقاء محققاً ما يرنو إليه، فهو كالفكرة التي لا يمكن أن تموت أو تغلب أو تنسحب.

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

4	9	3	8	6	1	5	7	2
6	1	5	7	3	2	9	8	4
8	2	7	9	5	4	3	6	1
5	3	8	1	2	6	7	4	9
9	6	2	4	7	8	1	3	5
1	7	4	3	9	5	8	2	6
2	5	9	6	8	7	4	1	3
3	8	1	2	4	9	6	5	7
7	4	6	5	1	3	2	9	8

أفقي:

- شاعر سوري معاصر
- شوق - للتمني - زاد في السؤال
- طين - يجتاز - والدة
- من الحمضيات - ردم
- للتأفف - شارك - جواب (معكوسة)
- مطرب ومغني عراقي
- بيلغ - جمع
- القسم - وضب
- براقي - خديعة
- خاصتي - دليل الكتاب
- اكتظ - هتف - للنهي
- نحاول - ضيع - عدو

عمودي:

- دولة أوروبية - حاز (معكوسة)
- سبورة - حاجر - يسجن
- يفسر - وريف - جواهر
- اكتمل (معكوسة) - يسود - أداة استفهام - ود
- شاطئ - الحمام
- ترجي - حذاء
- من أسماء إبليس - اختلاف
- من الأنبياء - سافر - نועد
- وجعه - خرج عن السيطرة
- للنداء - صب (معكوسة)
- متتاليات - سارقي
- ممثّل كوميدي - نهض

أفقي

- ملحم زين - صياح
- أو - صراحة
- درر (معكوسة) - يا - منن
- ياسر عرفات - سي
- أت (معكوسة) - أظهر - دلو
- أبو تمام - من
- لو - مرج
- قام - حل - سهل
- بسام الملا
- طعم - ردد - داري
- يدون - وله - بس
- ثامر الشرعي

عمودي

- مارية القطبية
- لورا أبو أسعد
- دس - ماموث
- مر - راتب - ان (معكوسة)
- يعظم - سار
- إرهاق - لد
- نص - فرم - حمدوا
- رمي - ملل - ل ل
- صانث - هر - أدهش
- يحن - حس
- أت - سلم - ربع
- ليونيل ميسي

الحل السابق

منافسون أقوياء تخذلهم الأمتار الأخيرة من هم أبطال "الألقاب المؤجلة" في أوروبا؟



يسعى نابولي حالياً إلى استعادة أمجاده عبر إحراز الألقاب وعدم الاكتفاء بالمنافسة (أرشيف)

في الكرة الأوروبية، فهما يتمتعان بحضور واجتهاد محلي داميين، وغالباً ما يكونان منافسين حقيقيين على لقب الدوري، في بلديهما، لكنهما ومنذ فترة ليست بالقصيرة باتا أبطالاً بلا ألقاب.

فاز روما ثلاث مرات بلقب الدوري الإيطالي في موسم ٤٢/١٩٤١ و ٨٣/١٩٨٢، في حين كانت المرة الثالثة والأخيرة التي يفوز بها بلقب الدوري في موسم ٢٠٠٠-٢٠٠١، وحسب لنادي العاصمة الإيطالية أنه كان المنافس الوحيد في فترة الإنتر الذهبية مع "روبيرتو ماتشيني" ومن بعده "جوزيه مورينيو" اللذين حقق الإنتر معهما أربعة ألقاب متتالية في الدوري المحلي.

واستطاع روما أيضاً مقارعة يوفنتوس في المواسم الستة الأخيرة، وكان أحد أضلاع مثلث القوة في إيطاليا مع نابولي واليوفي. ومن جانبه كان فالنسيا مع أتلتيكو مدريد أحد المنافسين الحقيقيين الداميين للكيرين ريال مدريد وبرشلونة، غير أن الأتلنتي نجح في إحراز اللقب قبل ثلاثة مواسم، وهو أمر لم يتمكن "الخافيش" من تحقيقه منذ موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٢. ومنذ ذلك الموسم الذي أبدع فيه رفاق "منديتانا" تحت قيادة المدرب "رافاييل بينيتيز" وفالنسيا يقارع الكبار دون أن يحظى بلقب الدوري، وبحسب له أن كان باباً خرج منه الكثير من المواهب التي تألقت مع أندية أوروبية كبيرة وحققت إنجازات عظيمة أمثال "نيفيد فيا"، "ايسكو"، "فرناندو مورياتنس" و "نيفيد دي خيا".

و"ستيفن جيرارد"، علماً أن هذا الأخير تمكن من إيصال فريقه إلى نهائي دوري الأبطال في مناسبتين توج بوحدة منها، ولكن لقب الدوري الانجليزي بقي عصباً على "جيرارد" طوال مسيرته مع الحمر.

نتيجة إخفاق ليفربول في حصد لقب الدوري رغم امتلاكه مقومات المنافسة، فقد رام الحديث عن الأسباب الكامنة بيتعد عن الواقع، ليصل إلى مرحلة تبرير الفشل بفكرة وجود «تعويذة سحرية»!

في موسم ٢٠١٣/٢٠١٢ كان ليفربول بقيادة المدرب الاسكتلندي "برندن روجرز" قريباً جداً من كسر اللعنة التي رافقته لكن الخسارة أمام تشيلسي في الجولة قبل الأخيرة منحت اللقب لليونايتد الذي كان يمتلك ٧ ألقاب فقط عندما أحرز الـ "ريدز" لقبه الأخير.

المجتهدان

يمثل ناديا روما الإيطالي وفالنسيا الإسباني حالتين تتركزان علامات استفهام مستمرة

يرافقه لمحات فنية مميزة، وذلك على أمل إنهاء ٢٧ عاماً خرم خلالها من الوصول إلى درع الدوري ووضعه في خزانته.

السنوات العجاف

يتربع ماتشستر يونايتد على عرش أكثر الأندية الإنجليزية تنويعاً باللقب المحلي برصيد ٢٠ لقباً كان آخرها في موسم ٢٠١٣/٢٠١٢ أي قبل خمسة مواسم، لم يعرف بعدها النادي أي طعم للنجاح على مستوى بطولة الدوري، الأمر الذي كان بمثابة "العار" بالنسبة لأتصاره، لكن ماذا عن ليفربول صاحب الـ ١٨ لقباً والذي كان آخر تنويع له بالدوري قبل ٢٧ عاماً تحديداً في موسم ١٩٩٠/١٩٨٩ هل يحقق ليفربول فعلياً ما يوازي سمعته الكروية وشهرته؟ غاب ليفربول عن التتويج بدرع الدوري لفترة طويلة وهي حقيقة تثنيها الأرقام بشكل واضح، لكن الأرقام تؤكد أيضاً أن الـ "ريدز" هو من أكثر الأندية منافسة على اللقب طيلة الـ ٢٧ عاماً الماضية، ويكفي أن ننظر إلى الجنوب الإيطالي سوى القليل من التدبير وحسن الإدارة مع كثير من الموازرة والـ "غريبتا" التي يشتهر بها أتصاره حتى يُشكل قوة لا يستهان بها على مستوى النوايلي (٦ مرات)، لكنه وفي كل موسم كان عليه التفوق على منافس يخلق له العديد من الصعوبات. في إيطاليا لا يحتاج المتابع لكرتها لكثير من البحث والمقاربات والمقارنات حتى يخرج بخلاصة أن الدوري الإيطالي كان سيفقد جاذبيته وحسه التنافسي لولا وجود هذا الموسم متسلحاً بنتائج وأداء رائع

نابولسي؛ النادي الذي اشتاق إلى إعادة أمجاد التسعينيات مع "دييغو أرماندو مارادونا" الأسطورة الأرجنتينية الخالدة في ذاكرة عشاقه.

يبدو نادي نابولي أكثر تصميمًا هذا الموسم على معانقة لقب الدوري الإيطالي، والتخلي عن دور المنافس الذي يثير المتاعب لليوفي وحسب.

ولعب نابولي مؤخراً دور المنافس الوحيد لنادي السيدة العجوز مع غياب أندية إنتر واي سبي ميلان اللذين عصفت بهما المشاكل المالية والإدارية. ولم يحتج نادي الجنوب الإيطالي سوى القليل من التدبير وحسن الإدارة مع كثير من الموازرة والـ "غريبتا" التي يشتهر بها أتصاره حتى يُشكل قوة لا يستهان بها على مستوى أوروبا كلها وليس فقط في إيطاليا، وذلك في الدرجة الثالثة في يوم من الأيام. ويبحث نابولي عن لقب ثالث في الدوري الإيطالي -وهو إنجاز لم يتحقق منذ عام ١٩٩٠- عبر التتويج بالبطولة هذا الموسم متسلحاً بنتائج وأداء رائع

عدد من الأهداف في المسابقة واستقبل أقل عدد منها متفوقاً على ليستر نفسه، وكان يملك المهاجم "هاري كين" أفضل هداف في البطولة، و"ديلي ألي" أفضل لاعب شاب، فضلاً عن وجود مدرب معروف بحنكته، إلا أن كل هذه الميزات لم تقرب اللقب الثالث من خزائن النادي، والأمر ذاته تكرر في الموسم التالي حين أخفق المدرب الأرجنتيني "ماريسيو بوتشيتينو" في مساعيه لتكون الكلمة الأخيرة لصالح تشيلسي مع يطالي آخر هو "أنطونيو كونتي"، وحينها حل توتنهام ثانياً كما جرت العادة.

ويعود آخر لقب دوري حققه توتنهام لموسم ١٩٦٠-١٩٦١، وهي فترة طويلة جداً لنادٍ لم يتتعد عن المنافسة سوى لفترات قصيرة عرف خلالها تراجعاً في المستوى والنتائج بسبب المشاكل المادية التي هددت استقراره.

إعادة الأمد

سيطر يوفنتوس خلال المواسم الستة الأخيرة بشكل مطلق على جميع الألقاب المحلية، ويات صاحب الرقم القياسي الأول بعدد مرات التتويج بلقب الدوري على التوالي (٦ مرات)، لكنه وفي كل موسم كان عليه التفوق على منافس يخلق له العديد من الصعوبات.

في إيطاليا لا يحتاج المتابع لكرتها لكثير من البحث والمقاربات والمقارنات حتى يخرج بخلاصة أن الدوري الإيطالي كان سيفقد جاذبيته وحسه التنافسي لولا وجود

صدي الشام ـ مثنى أحمد

تُعد كرة القدم الأوروبية ودورياتها المختلفة خصوصاً الكبرى منها الوجهة الأولى لمتبعي السحارة المستديرة حول العالم، ليس لأنها توفر المتعة لجمهورها وحسب بل للأجواء التنافسية التي تمثل السمة الأساسية لهذه الدوريات. حضور هذا الطابع التنافسي تقف خلفه بشكل أو بآخر أندية لم تعد رؤيتها تحصد الألقاب وتصعد منصات التتويج بصورة مستمرة، وإنما هي أندية تمسكت بلعب دور المصارع الشرس الذي يُقاتل حتى آخر الأنفاس، وفي اللحظات الأخيرة يخسر حلماً طال انتظاره، لكنه في الوقت ذاته ينال احترام الجميع نهاية كل موسم، قبل أن يعود ويجهز لمعركة الموسم التالي. من القواعد الأساسية للكرة الأوروبية هي الاستمرار في العمل والاجتهاد حتى تأتي الألقاب، ومن المفارقات أن تلك الأندية العاجزة عن التتويج بها منذ زمن طويل لا تدخر أي مجهود وتوفر العناصر القادرة على فعل ذلك، ولكن النهايات لا تأتي كما تشتهي.

ديوك لندن

يضم الدوري الإنجليزي الممتاز ٥ أو ٦ أندية قادرة جميعها على خطف الألقاب، لذلك دائماً ما تكون هوية صاحب اللقب مجهولة حتى الأسابيع الأخيرة من عمر البطولة، وبالمقابل فإن من المعتاد أيضاً رؤية توتنهام هوتسبير في المركزين الثاني والثالث، كما هو الحال في المواسم الثلاث الأخيرة.

هذه النتائج اللافتة التي حققها النادي اللندني لم تكن مستغربة من قبل متابعي الـ "بريميرليغ" ففي إنجلترا يرددون دوماً عبارة "إن كان يوجد فريق قادر على حصد اللقب فهو توتنهام"، لكن لا أحد يجزم بإمكانية تحقيق ذلك، ليس لشدة المنافسة كما ذكرنا سابقاً وإنما لما عرف عن سببزر من سوء الحظ وقلة التوفيق.

يعدّ نادي توتنهام من أكثر الأندية الإنجليزية تنافسية وترشيحاً لحصد الألقاب، لكنه فعلياً يبتعد عن منصات التتويج ويكتفي بالمركزين الثاني أو الثالث في كثير من الحالات.

وهذا ما تأكد موسم ٢٠١٦/٢٠١٥ قبل الماضي والذي عرف تراجعاً في مستوى الأندية الأخرى، الأمر الذي كان سيفضي إلى تنويع توتنهام باللقب لولا المفاجأة التي جاءت من ليستر سيتي مع العجوز الإيطالي "كلاوديو رانييري" الذي تمكن من حصد أول لقب دوري في تاريخ النادي، بينما حل "ديكة لندن" في مركز الوصافة. وفي ذلك الموسم سجّل توتنهام أكبر

صدي الشام ـ م.أ

تولى الألماني "يرند ستينغ" رسمياً مهمة الإشراف الفني على منتخب سوريا لكرة القدم (الممثل لنظام الأسد) بعد

هل سيجلب "ستينغ" النتائج الجيدة لمنتخب النظام؟

التدريب إلى جانب أنه قادم من مدرسة مشهود لها في عالم الكرة، كما أنها تعدّ الأقوى على مستوى العالم في وقتنا الحالي.

لكن وفي المقابل فإن شبح الإخفاق يبقى ماثلاً وقائماً حتى مع المدرب الأجنبي، كما هو حال جميع منتخبات اتحاد الكرة والتي عرف عنها خضوعها للمصنوبيات والتدخلات من أطراف لا علاقة لهم بالرياضة.

ويمتّع المدرب الألماني "ستينغ" بسيرة ذاتية معقولة إذ سبق لا أن درب منتخب بلاده الأولمبي بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٤، ومن ثم منتخب ألمانيا الشرقية الأول

لأربعة أعوام.

كما درب أيضاً أندية هرتا برلين ولايبزغ في ألمانيا، وأشرف على تدريب دنيبرو دنبروبتروفسك وسيسكا كييف الأوكرانيين، قبل التوجه إلى استراليا حيث أشرف على تدريب فريق بيرث غلوري لثلاثة مواسم، ثم انتقل لتدريب منتخب عمان عام ٢٠٠١ ومنتخب العراق ما بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤، وعاد بعدها إلى أوروبا مدرباً لنادي أبولون ليماسول القبرصي، ثم درب منتخب بيلاروسيا الأول لأربعة أعوام، وأخيراً أشرف على منتخب سنغافورة بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٦.

ولعب "ستينغ" قبل دخوله عالم التدريب لعدة أندية في ألمانيا الشرقية أبرزها لايبزغ، قبل أن يعتزل عام ١٩٧٠.

ومن أبرز إنجازاته كمدرّب، فاز "ستينغ" بلقب بطولة الدوري المحلي في كل من ألمانيا وإستراليا وقبرص، ونال جائزة الـ "فيفا" الرئاسية عام ٢٠٠٣، وجائزة أفضل مدرب في السنة في استراليا عام ٢٠٠١، وفي قبرص عام ٢٠٠٦.

كان قريباً من بلوغ نهايات كأس العالم لأول مرة في تاريخه.

ولقي قرار التعاقد مع هذا المدرب استحساناً من قبل متابعي الكرة ممن يرون بأن النتائج الجيدة لا تتحقق إلى مع قدوم مدرب أجنبي، إذ إنه وخلال تاريخ الكرة السورية كاملاً لم يستطع أي مدرب محلي صنع إنجاز لافت بحسب له.

ورغم اعتبار البعض أن ما تحقق على يد المدرب السوري "أيمن الحكيم" هو إنجاز كبير ولافت في ظل الظروف الصعبة، إلا أن البعض الآخر يرى أن المنتخب يضم حالياً أسماءً كانت قادرة على تحقيق ما هو أفضل والذهاب إلى روسيا للمشاركة في المونديال الذي سيقام على أراضيها. ويأتي تفوق المدرب الأجنبي على نظيره الوطني بالنسبة للسوريين بعد تجربة كانت -رغم تواضعها- جيدة وربما ممتازة في نظر البعض، فاللقب القاري الوحيد الذي تذكره الجماهير السورية جاء على يد مدرب أجنبي هو الروسي "أناتولي أرزينكوف" الذي تمكن من الفوز مع منتخب سوريا للشباب بكأس آسيا للشباب على حساب اليابان عام ١٩٩٤.

وفي عام ١٩٨٦ كان المنتخب على أبواب التأهل إلى كأس العالم في المكسيك لولا أنه أقصى على يد المنتخب العراقي في المباراة التأهيلية الفاصلة، وهذا الإنجاز لو تحقق كان ليكون بفضل المدرب الروسي "فاليري يارميشنكو" الذي كان يشرف على المنتخب في ذلك الوقت.

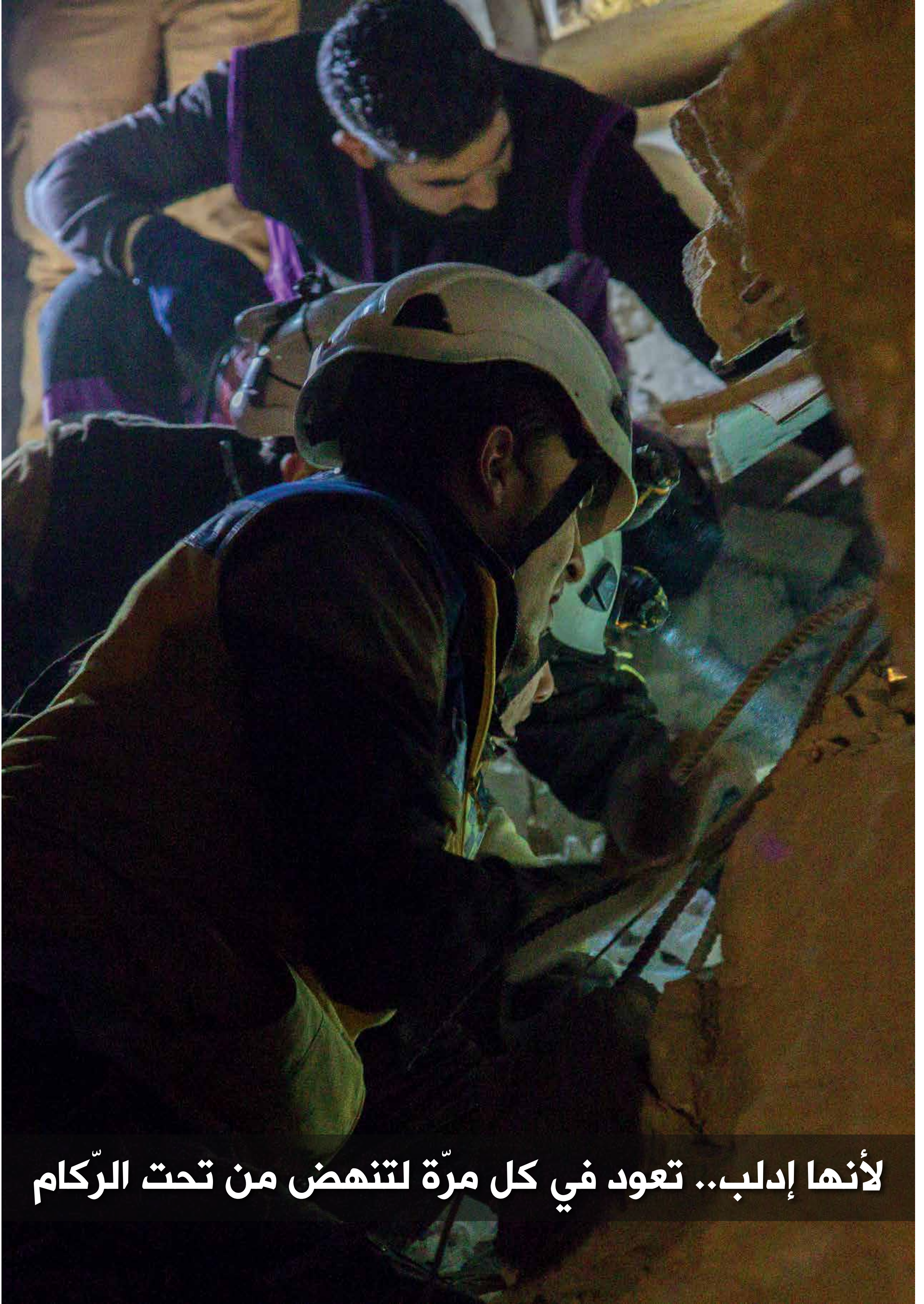
وفي نهايات كأس آسيا ٢٠١١ كانت المشاركة المميزة للمنتخب بفضل المدرب الروماني "تيئا فاليريو".

ومع قدوم "ستينغ" اليوم بات هناك من يراهن على نجاحه خصوصاً وأن هذا المدرب يمتلك خبرة كبيرة في مجال

"روچيرو ميکالي" والألماني الآخر "انتوني هيي".

وجاء التعاقد مع "ستينغ" بناءً على إصرار اتحاد كرة القدم على تعيين مدرب أجنبي يمتلك سيرة ذاتية مميزة يستطيع من خلالها تقديم الإضافة للمنتخب الذي





لأنها إدلب.. تعود في كل مرة لتنهض من تحت الرّكام

من القصف الوحشي الذي تعرضت له مدينة إدلب. ٤-٣-٢٠١٨ - تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

سكرتير التحرير: عدنان عبد الله
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى